الثروة الحيوانية

في فلسطين المحتلة

خليل أبو جيلي

منظمة التحرير الفلسطينية ـ مركز الأبحاث
بيروت

حزيران (يونيو) ١٩٧١

جميع الحقوق محفوظة

لمركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية

C2
348

الثَـرْوَة الحَـيَوانيَّة

في فلسطين المحتلة

Khalil Abou-Rjaili,
Animal Resources in Occupied Palestine,
Palestine Monographs No. 84,
Palestine Liberation Organization,
Research Center,
Colombani St. off Sadat St.,
Beirut, Lebanon.

محتويات الكتاب

	الصفحة
مقدمة	٩
الفصل الأول : الإنتاج الحيواني	١٧
الفصل الثاني : الدواجن	٣٥
أ ــ مكتب الدواجن	٤٧
ب ــ المسالخ	٤٨
جـ ــ صناعة الأعلاف	٤٩
د ــ الأبحاث العلمية	٥٠
أولا ــ ارتفاع كلفة الانتاج وسياسة دفع العلاوات	٥١
ثانياً ــ الوقاية الصحية	٥٢
ثالثاً ــ صعوبات التسويق	٥٤
ما هو مستقبل تربية الدواجن في إسرائيل ؟	٥٤

	الصفحة
أولا — حل المشاكل التي تعترض تربية الدواجن	٥٤
ثانياً — سياسه اسرائيل الاقتصادية	٥٥
الفصل الثالث : تربية المواشي	٥٧
أولا — تربية الأبقار	٥٧
عدد قطيع الأبقار	٦١
اجناس قطيع الأبقار	٦٢
الغذاء والإيواء	٦٦
عمليات الحلب ومعدل إنتاج البقرة السنوي	٦٧
تربية العجول والثيران	٦٩
إنتاج قطيع الأبقار	٧١
مشاكل تربية الأبقار	٧٦
ثانياً — تربية الأغنام والماعز	٨٠
أ — تربية الأغنام	٨٠
ب — تربية الماعز	٨٢
انتاج الأغنام والماعز	٨٤
ثالثاً — تربية الخنازير	٨٧

الصفحة

رابعاً — حيوانات الجر : الحمير والبغال والأحصنة ٨٨

الفصل الرابع : تربية النحل وحيوانات الفراء ٩١

أ — تربية النحل ٩١
ب — حيوانات الفراء ٩٤

الفصل الخامس : الأسماك ٩٧

أ تربية الأسماك في البحيرات الاصطناعية ٩٧
مشاكل تربية الأسماك ١٠٢
ب — صيد الأسماك في بحيرة طبريا ١٠٤
جـ — صيد الاسماك في البحيرات والمحيطات ١٠٥
مستقبل صيد الاسماك فى اسرائيل ١١١

الفصل السادس . الأعلاف ١١٣

أ — الزراعات العلفية ١١٣
ب — الحبوب المستهلكة علفاً ١٢١
جـ — الأعلاف المستوردة ١٢٤
د — صناعة الأعلاف في إسرائيل ١٢٥

الصفحة

المصادر ١٢٧

الملاحق ١٣١

ملحق رقم ١ — تربية الدواجن ١٣٢

ملحق رقم ٢ — تربية الأبقار ١٣٥

ملحق رقم ٣ — تربية الأغنام ١٤٠

ملحق رقم ٤ — تربية الخيول ١٤٢

ملحق رقم ٥ — مصانع تعليب الأسماك وحفظها ١٤٣

ملحق رقم ٦ — بعض المصانع ١٥١

ملحق رقم ٧ — الطب البيطري ١٥٣

مقدمة

تولي إسرائيل ثروتها الحيوانية اهتماماً خاصاً فتمدها بمختلف المساعدات المالية والفنية لتؤمن لهـــا جميع مقومات البقـــاء والاستمرار والتطور لتلبي حاجات السكان المتزايدة اليهـــا . وتشكل نسبة العلاوات التي تدفعها الدولة لدعم ثروتها الحيوانية نحو ٦٠٪ من مجموع العلاوات التي تدفع لدعم كافـــة المنتجات الزراعية . وهذه النسبة عالية إذا أخذنا بعين الاعتبار ان قيمة المنتجات الحيوانية لا تتعدى ٤٢٪ من مجموع الانتـــاج الزراعي الاسرائيلي . كما ان قيمة هذه العلاوات تبلغ سنوياً نحو ١٣٪ من قيمة المنتجات الحيوانية . وتتركز المساعدات بنوع خـــاص على إنتـــاج البيض والحـــليب والأعلاف المعـــدة للمواشي والدواجن [١] .

لماذا تمد إسرائيل ثروتها الحيوانية بسخاء ولا تتوانى لحظة عن توفير المساعدات الفنية والمالية لها ؟ لا بد لنا من الاجابة على هـــذا التساؤل قبل أن نبـاشر بعرض مختلف جوانب الثروة

---

١ — حسبت النسب من المعطيات الواردة في
Bank of Israel, Annual Report, 1968 P. 223-235.

الحيوانية حتى يعي القارىء الدور الذي يلعبه هذا القطاع من الزراعة الاسرائيلية في ترسيخ الكيان الصهيوني في الأراضي العربية المحتلة من فلسطين .

يعود اهتمام إسرائيل بالثروة الحيوانية إلى مبررات اقتصادية وسياسية أملتها عليها طبيعة تكوين الكيان الصهيوني في فلسطين الذي رفضه المحيط العربي وفرض عليه حصاراً اقتصادياً وسياسياً . فكان لا بد لاسرائيل المعزولة عن محيطها الطبيعي أن تتخذ إجراءات كفيلة بتأمين استمرارها ، وهي تتوخى من اهتمامها بالثروة الحيوانية أن تتوصل إلى الأهداف التالية التي تتداخل فيها المبررات الاقتصادية مع المبررات السياسية :

١ ــ تأمين المواد الغذائية البروتينية بصورة مستمرة ومنتظمة للمستوطنين الصهاينة المعتادين ــ حسب زعم الدعاية الاسرائيلية ــ على مستوى غذائي أوروبي قوامه المواد البروتينية [٢] . إن واقع التركيب السكاني لاسرائيل الذي يتألف من ٥٥٪ من المهاجرين من البلدان النامية [٣] يدحض هذا الزعم الاسرائيلي

٢ ــ راجع L'Agriculture en Israel, édité par le Centre Israélien de Documentation pour les pays de langue Française, Ambassade d'Israel, Paris 1963, p. 8.

٣ ــ راجع Sitton, Shlomo, Israel, immigration et Croissance, Cujas, Paris 1963 P. 123.

عن المستوى الغذائي العالي الذي اعتاد عليه المستوطنون الصهاينة قبل المجيء إلى إسرائيل .

٢ ــ تحقيق سياسة الاكتفاء الذاتي ، أي محاولة إنتاج مختلف السلع الاستهلاكية التي يحتاج اليها السوق الداخلي في البلاد . وتنتهج إسرائيل هذه السياسة لأنها تعيش ضمن إطار من الأوضاع السياسية القلقة الناشئة عن رفض المحيط العربي لكيانها العنصري . إلا أن نتائج هذه السياسة على الثروة الحيوانية كانت ارتفاعاً كبيراً في كلفة بعض المنتجات الحيوانية مما جعل تسويقها صعباً في السوق الداخلي ما لم تتدخل الدولة لتثبيت أسعارها وتقديم العلاوات إلى المنتجين ليتمكنوا من بيع منتجاتهم بأسعار أدنى من كلفتها الحقيقية . وهكذا تكون الدولة قد أرضت المنتج والمستهلك معاً لكن على حساب الاقتصاد .

٣ ــ تنويع الانتاج الزراعي ، لأن التنويع يحقق الاستقرار الاقتصادي إذ يخلق توازناً في القطاع الزراعي بين المنتجات النباتية والحيوانية فيوفر دخلا أدنى للمزارعين في حال كساد بعض المواسم أو في حالة الكوارث الطبيعية ، كما أنه يؤمن دخلا مستقراً ودائماً على مدار شهور السنة ويوفر للمزارع السيولة المالية التي يحتاج اليها خلال فترة انقطاع الانتاج النباتي .

تنتهج إسرائيل هذه السياسة نتيجة للتجارب التي عانت منها

المستعمرات الزراعية الصهيونية الأولى في فلسطين . كانت هذه المستعمرات تتخصص بانتاج زراعي واحـــد ، اللوز مثلا أو الحبوب أو الخمور ... وكان عدم نجاح بعض أنواع الزراعات في موسم واحد ، أو عدة مواسم متتالية ، يؤدي إلى كارثة اقتصادية وسياسية ، فيعمد المستوطنون إما إلى تغيير الزراعات والانطلاق مجدداً من نقطة الصفر وإما إلى ترك الزراعـــة نهائياً . فقرر عندئذ القيمون على الاستعمار الزراعي الصهيوني اعتماد الزراعة الخليطة التي تقدم ضمانات وافية للمزارع في حال تدهور أسعار بعض المنتجات الزراعية [٤] . وكان قوام الزراعة الخليطة إنمـاء الثروة الحيوانية . ومنذ ذلك الحين أخذت المستعمرات الزراعية الصهيونية في فلسطين تعتمد الزراعة الخليطة إلى أن قـامت في اواخر الخمسينات حملة قادها بعض رجال الاقتصاد الإسرائيليين للحد من انتشار الثروة الحيوانية وتحديد المساحات المزروعـــة علفاً أخضر لتوفير بعض المساحات الاضافية للزراعات المربحة كالزراعات الصناعية وأشجار الفاكهة . وكانت حجة رجـــال الاقتصاد تقول : إذا كان هناك في الماضي مبرر للزراعة الخليطة ، لأن المستوطنين كانوا في ظروف صعبة تتطلب منهم الاعتماد على

٤ – راجع
Abraham Révusky, Les Juifs en Palestine, Paris 1966. P. 18.

أنفسهم ، فقد زالت هذه الظروف الآن في ظل دولـــة مستقلة تسعى إلى بناء اقتصاد سليم لا يمكنه الابقاء على قطاعات زراعية خاسرة . إلا أن أوساط التخطيط الزراعي الحكومية حسمت الموقف وافتت بأن الثروة الحيوانية هي :

ـــ قوام الزراعة الخليطة التي اعتمدتها إسرائيل في مستعمراتها الزراعية بعد خبرة طويلة وشاقة .

ـــ الرابط الوثيق الذي يثبت جذور المزارع في الأرض التي يعمل عليها . لذلك يبدو الإبقاء على إنمـــاء الثروة الحيوانية ضرورة وطنية ملحة في الأوضاع الراهنة لإسرائيل التي تسعى إلى تحقيق استيطان متناسق في مختلف أنحاء البلاد لأهداف تتعلق « بأمن الدولة وسلامتها »[٥] وكان وزير الزراعة الإسرائيلي قد استبق حملة رجـــال الاقتصاد وصرح سنة ١٩٥٣ بأن هدف الزراعة الإسرائيلية كما يخطط لها المسؤولون لا يقتصر فقط على تحقيق حاجات المواطنين إلى المواد الغذائية بل له أبعاد أخرى لا تمت بصلة إلى الاقتصاد[٦] . وهذه الأبعاد هي تحقيق أهداف

٥ ـــ راجع L'Agriculture en Israel المصدر السابق ص ١٠ .

٦ ـــ تصريح لوزير الزراعة الاسرائيلي أورده :

A.G. Black, Reflections upon Israel's recent Agricultural Development, in the Challenge of Development. P. 209.

الاستيطان التي ترمي إلى : [٧]

— جذب المهاجرين الجدد إلى إسرائيل وتشغيلهم في الزراعة لتستوعب قسطاً وافياً منهم .

— توزيع السكان توزيعاً متكافئاً في المناطق العربية المحتلة لأسباب تتعلق بأمن الدولة وسلامتها .

— دمج النشاط الزراعي مع النشاط الدفاعي لخلق «المزارع المحارب» .

٤ — عدا عن تحقيق أهداف الاستيطان وترسيخ الكيان الصهيوني في الاراضي العربية المحتلة من فلسطين تمهـــد الثروة الحيوانية السبل لإسرائيل للتغلغل إلى الدول النامية خاصة إيران والحبشة تحت ستار العلم والخبرة في تنمية الثروة الحيوانية .

وقد توسعنا في شرح هذا الموضوع في كتاب آخر صادر عن مركز الأبحاث يمكن الرجوع إليه [٨] ، كما أننا سنعالج في سياق الفصول اللاحقة كيفية تغلغل إسرائيل إلى الدول النامية تحت ستار الخبراء في تنمية الثروة الحيوانية .

يتبين لنا إذن بأن اهتمام إسرائيل بانماء الثروة الحيوانية يرمي

٧ — راجع ، خليل ابو رجيلي ، الزراعة اليهودية في فلسطين المحتلة ، مركز الابحاث ، م.ت.ف. بيروت أيار ١٩٧٠ ، ص ١٦٦ إلى ١٦٩ .

٨ — المصدر السابق ص١٧٦ إلى ١٨١ .

إلى ترسيخ الكيان الصهيوني في الأراضي العربية المحتلة من فلسطين لأنها تؤمن :

— الغذاء البروتيني للمستوطنين

— الرابط بين المستوطنين والأرض

— الدعم الدولي عن طريق توريد خبراء الثروة الحيوانية إلى الدول النامية لاكتساب الأصدقاء .

الفصل الأول

الانتاج الحيواني

تبلغ قيمة الإنتاج الحيواني ٤٢٪ من قيمة الإنتـاج الزراعي الاسرائيلي ونحو ٥٠٪من قيمته إذا استثنينا الحمضيات التي تشكل أكبر إنتاج بين المنتجات الزراعية النباتية الإسرائيلية والتي تبلغ قيمتها ٢٢٪ من قيمة الإنتاج الزراعي. تشكل منتجات الدواجن ٤٨٪ من قيمة الإنتاج الحيواني ، وتبلغ قيمة الأبقـار من حليب ولحوم ٣٦٪ أما سائر المنتجات الحيوانية من الأغنام والأسماك والنحل فتبلغ قيمتها ١٦٪ [١] .

عرف الإنتاج الحيواني نمواً سريعاً وكبيراً خـلال السنوات الأولى التي تلت إنشاء دولة إسرائيل نتيجة للاموال الضخمة التي وظفت فيه لتلبي حاجات المهاجرين والمستوطنين الصهاينة إلى المواد الغذائية البروتينية . كان معدل الزيادة السنوية في تلـك

---

١ ـ حسبت هذه النسب من المعطيات الواردة في
Bank of Israel, A.R. 1968 P. 223.

الفترة التي تمتد من سنة ١٩٤٨/٤٩ حتى سنة ١٩٥٩/٦٠ (٧ر٢٠٪). وسُجّل أكبر معدل زيادة سنوية في إنتاج اللحوم إذ بلغ (٨ر٢٣٪)، والبيض (١٥٪) [٢]. وفي الفترة المذكورة أعلاه كان الإنتاج الحيواني يساوي ثلثي الإنتاج الزراعي الإسرائيلي باستثناء الحمضيات [٣]. لكن في أواخر الخمسينات لما بدأت بعض المنتجات الحيوانية كالحليب والبيض تسجل فائضاً سنوياً، وتسبب بالتالي مشاكل تسويقية، تدخلت الدولة للحد من هذا التطور السريع فحددت كوتا سنوية للانتاج بُنيت وفق متطلبات السوق الداخلي واحتياجاته واحتمالات التقدير. وأدى هذا التدخل المباشر من قبل الدولة إلى انخفاض كبير في قيمة الاموال الموظفة في الإنتاج الحيواني، فانخفضت هذه من ٥٦ مليون ليرة إسرائيلية سنة ١٩٥٨ إلى ٢٥ مليون إسرائيلية سنة ١٩٦١ [٤] فإلى ٢ر١ مليون ليرة إسرائيلية سنة ١٩٦٥/٦٦ فالى ١ر٤ مليون ليرة إسرائيلية سنة ١٩٦٧/٦٨ [٥]، اي ما يعادل (٤ر٢٪) من

٢ – حسبت هذه النسب من المعطيات الواردة في
Statistical Abstract of Israel 1969 P. 323.

٣ – راجع جالينا نكيتينا، دولة إسرائيل، خصائص التطور السياسي والاقتصادي، دار الهلال، ص ٢٠٦.

٤ – راجع Azouri, Issac, Le choix des investissements en Israel, Cujas, Paris 1963, P. 185.

٥ – راجع Bank of Israel, A.R. 1968, P. 237 and 1967, P. 295.

مجموع الأموال الموظفة في الزراعة تلك السنة . ورافق انخفاض التوظيفات المالية انخفاض كبير في معدل النمو السنوي الذي كان (٥٫٣٪) من سنة ١٩٥٩/٦٠ حتى سنة ١٩٦٧/٦٨ [٦] . إلا أن هذا المعدل عرف انخفاضاً كبيراً في بعض السنوات فقد كان (٣٢٪) سنة ١٩٦٤/٦٥ (و ١٪) سنتي ١٩٦٣/٦٤ و١٩٦٧/٦٨ [٧] . وقد سجل إنتاج العسل تطوراً في معدل زيادته السنوية الذي أصبح (٩٫٧٪) بعد أن كان (٤٫٥٪) في الخمسينات ، وحافظ إنتاج اللحوم والاسماك على معدل مرتفع نسبياً ، (٧٫٧٪) للحوم و (٧٫٢٪) للاسماك ، وهذه المنتجات نمت أكثر من بقية المنتجات الحيوانية لأن الدولة شجعتها ولم تفرض عليها قيوداً لتلبية حاجات السكان المتزايدة اليها ولتوفير إمكانيات التصدير لبعضها. اما إنتاج الحليب فقد انخفض معدل زيادته السنوية انخفاضاً كبيراً فمن (١٣٪) في الخمسينات أصبح (٣٫٨٪) بسبب سياسة الدولة الرامية إلى الحد من إنتاجه ، كما انخفض ايضاً معدل الزيادة السنوية لإنتاج البيض من (١٥٪) في الخمسينات إلى (١٪) بسبب القيود التي

٦ — حسبت النسبة من المعطيات الواردة في
Statistical Abstract of Israel, 1969, P. 323.

٧ — راجع Bank of Israel, A.R. 1964 & 1968 PP.222,239.

جدول رقم ١ ــ تطور قيمة المنتجات الحيوانية في المزارع اليهودية خلال
الستينات بالاسعار الجارية وبملايين الليرات الاسرائيلية

النوع	٦٠/١٩٥٩	٦٥/١٩٦٤	٦٦/١٩٦٥	٦٧/١٩٦٦	٦٨/١٩٦٧
الانتاج الحيواني	٣٢٧,٦	٥٣٠,—	٥٧١,٦	٦٢٢,٣	٦٨٠,٩
الدواجن	١٦٤,٣	٢٦٤,٧	٢٨٢,—	٣١٤,١	٣٣٩,٥
بيض	٩٢,٩	١٢٩,٦	١٣٤,٣	١٥٣,٢	١٤٤,٦
لحوم	٧١,٤	١٣٥,١	١٤٧,٧	١٦٠,٩	١٩٤,٩
الأبقار	١٢٠,٧	١٩٦,١	٢٠٩,١	٢٢٥,١	٢٤٨,—
حليب	٧٠,٨	١١٢,٧	١٢٨,٦	١٤١,٩	١٥٣,٥
لحوم	٤٩,٩	٨٣,٤	٨٠,٥	٨٣,٢	٩٤,٥
باقي المنتجات الحيوانية	٤٢,٦	٦٩,٢	٨٠,٥	٨٣,١	٩٣,٤
حليب	٩,٧	١٣,١	١٤,٩	١٥,٧	١٦,٩
لحوم	١٢,٨	١٩,٨	٢٠,٥	٢٣,٧	٢٨,—

سمك	١٨,١	٣٢,٨	٤٠,٣	٣٨,٤	٤٤,٧
عسل	—,٢	٣,٥	٤,٨	٥,٣	٣,٨
مجموع الانتاج الزراعي	٧٠٩,١	١٢٧٦,١	١٣١٢,٣	١٥١٦,٢	١٦٤٦,٤
الانتاج الحيواني ٪	٤٦,٢	٤١,٥	٤٣,٥	٤١,—	٤١,٣

الجدول مبني على المعلومات الواردة في Statistical Abstract of Israel, 1969, P. 327.

جدول رقم ٢ – تطور الانتاج الحيواني في المزارع اليهودية في إسرائيل بالاطنان

الانتاج	٤٩/١٩٤٨	٥٥/١٩٥٤	٦٠/١٩٥٩	٦٥/١٩٦٤	٦٦/١٩٦٥	٦٧/١٩٦٦	٦٨/١٩٦٧
الحليب كيلولتر	٨٠١٥٠	١٧٨٠٠	٢٩٨٦٠٠	٣٤٥٧٠٠	٣٧٢٠٥٠	٤٠٤٤٠٠	٤١٧٩٠٠
بقر	٧٥٢٥٠	١٥٢٠٠٠	٢٦٧٨٠٠	٣١٣٦٠٠	٣٣٩٦٠٠	٣٧٠٩٠٠	٣٨٤٣٠٠
غنم وماعز	٤٩٠٠	٢٦٠٠٠	٣٠٨٠٠	٣٢١٠٠	٣٢٤٥٠	٣٣٥٠٠	٣٣٦٠٠
البيض(مليون بيضة)	٢٣٨	٤٩٥	١١٠٢	١٢٨٣	١٢٢٠	١٣٩٨	١٢١١
العسل	٥٠٠	٥٠٠	٨٠٠	١٥٠٠	٢٢٠٠	٢٤٨٠	١٨٨٥
اللحوم	٧١٥٠	٢٤٤٠٠	٧٤٦٠٠	١١٠٢٥٠	١١٦٢٥٠	١٢٦٦٢٥	١٣٢٤٥٠
بقر	١٨٧٠	٥٥٠٠	٢٢٥٠٠	٢٩١٥٠	٢٦٩٠٠	٢٩٠٠٠	٣٣٣٥٠
غنم وماعز	٢٨٠	١٦٥٠	٢٧٠٠	٤٣٠٠	٤٥٠٠	٥٠٢٥	٥٥٠٠
دواجن	٥٠٠٠	١٦٢٠٠	٤٥٤٠٠	٧٣٥٠٠	٨١٤٠٠	٨٨٥٠٠	٨٨٧٠٠
مختلف	—	١٠٥٠	٤٠٠٠	٣٣٠٠	٣٤٥٠	٤١٠٠	٤٩٠٠
الاسماك	٣٥٠٠	١٠٧٥٠	١٣٤٠٠	١٨٧٧٥	٢٢٠٢٥	٢٢٤٥٠	٢٤٠٠٠

المصدر Statistical Abstract of Israel - 1969. p. 325.

فرضتهـــا دول السوق الأوروبية المشتركة عـــلى دخوله إلى أسواقها [٨] . تبين جداول رقم ١ و ٢ ، تطور الانتاج الحيواني قيمة وكمية .

إلا أن مشكلة الانتاج الحيواني الاساسية ، سواء كان نموه مرتفعاً أو منخفضاً ، تبقى في ارتفاع كلفته وبالتـــالي ارتفاع أسعاره وصعوبة تصريفه في الأسواق الداخلية والخارجية ، مما يضطر الدولة إلى التدخل دائماً حتى تثبت الأسعـــار في السوق الداخلي حرصاً على مصلحه المستهلكين . ولبلوغ هذا الهـــدف تقوم الدولة بدفع علاوات المنتجين للتعويض عليهم وتتفـــادى وقوعهم في الخسارة . تبلغ نسبة قيمة العلاوات التي تدفعهاالدولة لدعم الإنتاج الحيواني ١٣٪ مـــن قيمته و ٦٠٪ مـــن مجموع العلاوات التي تدفعها لدعم كافـــة المنتجات الزراعية . تتركز العلاوات بنوع خاص على إنتاج الحليب حيث تبلغ قيمتها ٣٧٪ من مجموع العلاوات التي لدعم الإنتاج الحيواني ، والبيض ٢٣٪ ، والعلف ٢١٪ ، أي ما مجموعه ٨١٪ من كافة العلاوات التي تدفع لدعم الإنتاج الحيواني [٩] . تحدد قيمة العلاوات التي تدفعـــها

٨ – حسبت النسب من المعطيات الواردة في
Statistical Abstract of Israel, 1969 P. 323 and 325.

٩ – حسبت النسب من المعطياتالواردةفي
Bank of Israel, A.R. 1968, P. 235.

الدولة سنوياً لدعم المنتجات الحيوانية بالنسبة إلى الكوتا التي رسمتها الدولة وتقلبات أسعار هذه المنتجات في الأسواق الداخلية. فاذا تدنت الأسعار ارتفعت نسبة العـــلاوات السنوية وإذا ارتفعت الأسعار تدنت نسبة العلاوات . ففي سنة ١٩٦٦/٦٧ كان معدل زيادة كافة العلاوات ١٤٪ بسبب ارتفاع أسعار اللحوم والأعلاف . أما في سنة ١٩٦٧/٦٨ فقد انخفض معـــدل زيادة العلاوات ٣٪ بسبب انخفاض أسعار الاعلاف (راجع جدول رقم ٣) . تتولى الدولة دفع العلاوات على المنتجات الحيوانية وتقوم الوكالة اليهودية ، المسؤولة المباشرة عـــن الاستيطان الزراعي ، بدفع علاوات الأعلاف .

يبين جدول رقم ٣ تطور قيمة العلاوات التي دفعت لدعم الانتاج الحيواني في السنوات الثلاث الاخيرة (١٩٦٥/٦٦ إلى سنة ١٩٦٧/٦٨) .

هل حققت إسرائيل أهداف سياسة الاكتفاء الذاتي بالنسبة للمنتجات الحيوانية ؟

رغم الجهود الفنية والتقنية التي بذلتها إسرائيل خلال السنوات العشرين التي مضت على تأسيسها ورغم الأعباء المالية التي تكبدتها خلال تلك الفترة لدعم وتطوير الثروة الحيوانية ، لم تتوصل إلى تحقيق اكتفاء ذاتي في إنتـــاج المنتجات الحيوانية يكفي لسد حاجات السكان الاستهلاكية المتزايـــدة وإرضاء متطلبات

جدول رقم ٣

تطور قيمة العلاوات المدفوعة لدعم الانتاج الحيواني

من سنة ٦٦/١٩٦٥ حتى سنة ٦٨/١٩٦٧ ، بملايين الليرات الاسرائيلية

	٦٦/١٩٦٥	٦٧/١٩٦٦	٦٨/١٩٦٧
الحليب	٢٩٫٧	٢٤٫٩	٣٥٫٤
البيض	٢٤٫—	٢٢٫٤	٢٢٫٧
لحوم الدواجن	١٫٧	٧٫٦	٥٫—
لحوم الابقار	٢٫٤	٤٫—	٦٫٨
السمك	٠٫٥	٠٫٥	١٫٦
الاعلاف	٢٥٫٥	٣٥٫٣	٢٠٫٩
المجموع	٨٣٫٨	٩٤٫٧	٩٢٫٤
مجموع العلاوات المدفوعة لكافة الانتاج الزراعي	١٥٠٫٤	١٥٨	١٦٠
٪ علاوات الإنتاج الحيواني	٥٥٫٧	٥٩٫٩	٥٧٫٧

المصدر Bank of Israel, A.R. 1968 ص٢٣٥

أذواقهم المتطورة إلافي إنتاج لحوم الدواجن . وما زالت إسرائيل تحتاج إلى استيراد بقـــية المنتجات الحيوانية لتلبية حاجات الاستهلاك السنوي . وكانت نسبة تغطية المنتجات الحيوانية المحـــلية بالنسبة للاستهلاك السنوي في سنة ٦٨/١٩٦٧ ، والذي يعتبر معدل استهلاك الفرد فيه وسطاً ، (أي أفضل من معدل استهلاك الفرد في الدول النامية وأدنى من معدل استهلاك الفرد في البلدان المتطورة حيث يبلغ المعدل ضعفي معـــدل استهلاك الفرد الاسرائيلي) ، [١٠] كما يلي : [١١]

١ً – البيض	٩١٪
٢ً – الحليب ومشتقاته	٩٤٪
٣ً – اللحوم	٧٦٪
أ ـ لحوم الدواجن	١٠٠٪
ب ـ لحوم الأبقار	٣٦,٦٪
ج ـ لحوم الأغنام والماعز	٩٦,٦٪
٤ً – الاسماك	٧٨,٧٪

ان نقص إسرائيل الرئيسي هو في إنتاج اللحوم ، ولحوم الابقار

١٠ – راجع Nations Unies, Annuaire Statistique, 1968 Table 168, New-York, 1969.

١١ – حسبت هذه النسب من المعطيات الواردة في Statistical Abstract of Israel, 1969 ص ١٦٧ – ١٦٨

خاصة ، التي ينفق عليها المستهلكون الاسرائيليون ٢٥٪ من كامل إنفاقهم على شراء المواد الغذائية [١٢] و ٦٠٪ من كامل إنفاقهم لشراء المنتجات الحيوانية [١٣] . وقد ارتفع استهلاك الفرد السنوي من ٢٠٫٥ كلغ سنة ١٩٥٤/٥٦ [١٤] إلى ٥٢٫٤ كلغ سنة ١٩٦٧/٦٨ [١٥] ، أي بمعدل زيادة سنوية قدرها ٩٪ . وهذا الوضع يشرح ازدياد قيمة اللحوم المستوردة في السنوات الاخيرة . فبعد أن أخذت بالانخفاض منذ سنه ١٩٥٧ حيث كان الانتاج المحلي من اللحوم يغطي ٨٩٪ من الاستهلاك [١٦] ، عادت إلى الازدياد السريع ابتداء من سنة ١٩٦٠ فارتفعت قيمتها من ٢٫٤٥٦٫٠٠٠ دولار إلى ٢٨٫٠٦٠٫٠٠٠ دولار سنة ١٩٦٦ [١٧] . أي بمعدل زيادة سنوية قدرها ٤٥٪ . لكن عادت قيمة الواردات وانخفضت إلى ١٨٫٩٤٨٫٠٠٠ دولار سنة ١٩٦٨ (راجع جدول رقم ٤) . وتشكل قيمة واردات اللحوم ٧٥٪ من قيمة واردات المنتجات

١٢ – راجع Bank of Israel, A.R. 1968 ص ٧٩ .
١٣ – حسبت النسبة من المعطيات المتوفرة في المصدر المذكور اعلاه ص ٧٩ و ٨٠ .
١٤ – راجع Nations Unies ، المصدر السابق جدول ١٦٨ .
١٥ – راجع Statistical Abstract of Israel 1969 ص ١٦٧ .
١٦ – راجع Nations Unies ، المصدر السابق ، جدول ١٦٧ .
١٧ – راجع Statistical Abstract of Israel 1961 ص ٣١٦ و ١٩٦٨ ص ٢٠٤ .
١٨ – راجع المصدر السابق ١٩٦٩ ص ٢٠٠ .

الحيوانية[١٩] و٥٠٪ من مجموع قيمة واردات المواد الغذائية[٢٠] . ويلاحظ أن المستهلك الإسرائيلي أخذ في السنوات الاخيرة يفضل اللحوم المجلدة والمعلبة المستوردة على لحوم الابقار الطازجة المنتجة محلياً ، لانخفاض سعرها نسبياً ، كما يفضل لنفس السبب استهلاك لحوم الدواجن[٢١] . ويبلغ معدل استهلاك الفرد في السنة من لحوم الدواجن ٩و٢٨ كلغ[٢٢] أي ٥٥٪ من مجموع معدل استهلاك الفرد من كافة اللحوم في السنة .

بعد اللحوم تستورد إسرائيل الاسماك المجلدة والمصنعة ، (فيلة السمك والسردين والطون الخ ...) وقد تضاعفت قيمة واردات السمك بين سنة ١٩٦٠ و ١٩٦٨ فارتفعت من ٠٠٠و٤٦٠و١ دولار إلى ٠٠٠و١١٨و٣ دولار (راجع جدول رقم ٤) . ويبلغ معدل استهلاك الفرد السنوي من الاسماك ٦و١٠ كلغ منها ٨ كلغ سمك طازج و٦و٢ كلغ أسماك مجلدة ومصنعة[٢٣]

١٩ – حسبت النسبة من المعطيات الواردة في المصدر السابق ص٢٠٠ و٢٠١.

٢٠ – حسبت النسبة من المعطيات الواردة في Bank of Israel, A.R. 1968 ص ٤١.

٢١ – راجع المصدر السابق ، ١٩٦٦ ص ٢٧٠.

٢٢ – راجع Statistical Abstract of Israel 1969 ص١٦٨.

٢٣ – راجع المصدر السابق.

كما تستورد إسرائيل الحليب المجفف لاستعماله في الصناعة بشكل خاص لا سيما صناعة الاعلاف ، ومشتقات الحليب (أجبان وزبدة) والبيض. وقد انخفض معدل استهلاك الفرد اليومي من الحليب الطازج من ٤٢٦ غراماً سنة ١٩٥٥/٥٦ إلى ٣٧١ غراماً سنة ١٩٦٥/٦٦ (٢٤) . ورافق ذلك الانخفاض ازدياد في الطلب على مشتقات الحليب . وهكذا تشكل قيمة واردات المنتجات الحيوانية ٦٩٪ من قيمة كافة المنتجات الغذائية التي تستوردها إسرائيل (٢٥) ، ونحو ٢٥٪ من قيمة صادرات إسرائيل الزراعية وخمسة أضعاف صادرات إسرائيل من المنتجات الحيوانية (٢٦)، مما يدل على فشل إسرائيل ، بعد عشرين سنة ، في تحقيق سياسة الاكتفاء الذاتي بالنسبة إلى إنتاج المنتجات الحيوانية التي تحتاج إليها .

أما قيمة صادرات المنتجات الحيوانية فقد انخفضت بما يقارب ٥٠٪ بين سنة ١٩٦٠ حتى سنة ١٩٦٨، وهبطت نسبتها من الصادرات الزراعية الاسرائيلية خلال تلك المدة من ١٨ ٪ إلى ٥,١٪ . ويعود السبب في ذلك إلى انخفاض قيمة صادرات

٢٤ – راجع Nations Unies المصدر السابق جدول ١٦٨ .

٢٥ – حسبت النسبة من المعطيات الواردة في
Bank of Israel, A.R. 1968 ص٤١.

٢٦ – حسبت النسب من المعطيات الواردة في
Statistical Abstract of Israel 1969 ص٢٠١ و٢٠٣ و٢٠٩ .

جدول رقم ٤ – تطورات المنتجات الحيوانية في الستينات بآلاف الدولارات

السلعة	١٩٦٠	١٩٦١	١٩٦٢	١٩٦٣	١٩٦٤	١٩٦٥	١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٨
حيوانات حية	٢٠٠	١٣٢٦	١٥٤٧	٥٢٦	١٩٠	٦٦٧	١٧٢	٢٨٢	١٣٨
لحوم حية مجلدة ومستحضرات اللحوم	٢٤٥٦	٥٦٦٨	٦٠٩٠	٦٩٩٣	١٣٠٤٦	١٨٩٩٢	٢٨٠٦٠	١٧٩٥٩	١٨٩٤٨
حليب كريما ٣٩٠ زبدة، جبنة، وبيض	٣٩٠	١٥٢٦	١٤٦٣	٢٠١٧	٣١١٦	٥٧٤٤	٢٧٨٦	٢١٣١	٢٥٤٧
اسماك مجلدة ١٤٦٠ معلبة، ومستحضرات الاسماك	١٤٦٠	٢٦٢٩	٣٢١٣	٢٩٠٠	٢٤٤٠	٢٩٣٤	٢٨٥٣	٢٩٩١	٣١١٨
المجموع	٤٥٠٦	١١١٤٩	١٢٣١٣	١٢٤٣٦	١٨٧٩٢	٢٨٣٣٧	٣٣٨٧١	٢٣١٦٣	٢٥٧٥١

المصدر: Statistical Abstract of Israel 1961 p. 316 & 1965 P. 242, &1969 P. 200.

البيض من ٠٠٠،٢٠٠،١٢ دولار سنة ١٩٦١ إلى ٠٠٠،٩٠٠،٢ دولار سنة ١٩٦٨ [٢٧] نتيجة سياسة السوق الأوروبية المشتركة التي فرضت تعرفة جمركية على استيراد البيض قدرهـــا ١٤٪ وخفضت أيضاً حاجات السوق من استيراد البيض من ٣٢٪ إلى ٢٧٪ . وقـــد أدت هذه الاجراءات فوراً إلى انخفـاض قيمة صادرات البيض الاسرائيلية نحو أربعة ملايـين ليرة إسرائيلية سنوياً [٢٨] ، وانخفضت بالتالي نسبة قيمة صادرات البيض مـــن مجموع صادرات المنتجات الحيوانية من ٩٥٪ سنـــة ١٩٦٠ إلى ٤٣٪ سنة ١٩٦٨ ، كما انخفضت نسبتها مـــن مجموع الصادرات الزراعية الإسرائيلية خلال تلك المدة مـــن ١٧٪ إلى ٢٪ [٢٩] . وبذلك لم يعد البيض السلعة الثانية بعد الحمضيات في الصادرات الزراعية الاسرائيلية .

وفيما تقلصت صادرات البيض بدأت بعض المنتجات الحيوانية الاخرى تشق طريقها إلى التصدير كالحيوانات الحية من الأبقار

---

٢٧ – راجع Statistical Abstract of Israel 1961 ص٣٢٦. و ١٩٦٩ ص ٢٠١ وقد حسبت النسب مـــن المعطيات الواردة في المصدر المذكور .

٢٨ – راجع خليل ابو رجيلي ، المصدر السابق، ١٥٦.

٢٩ – حسبت النسب من المعطيات الواردة في Statistical Abstract of Israel 1969 ص٢٠٩ .

المؤصلة والماعز الحلوب من نوع (Angora) والاغنام. وقد ارتفعت قيمة صادرات الحيوانات الحية من ٢٦٧ ألف دولار سنة ١٩٦٠ إلى ١٫٧٥٩٫٠٠٠ دولار سنة ١٩٦٨ ، كما بدأت تصدر لحوم الدواجن المجلدة والمعلبة ، وقد تضاعفت قيمتها بين سنة ١٩٦٠ و ١٩٦٨ ، وكذلك الأسماك والعسل (راجع جدول رقم ٥) . وسوف نبين بالتفصيل قيمة هذه الصادرات وكميتها عندما ندرس مفصلا كل نوع من هذه المنتجات في الفصول اللاحقة . وسنكتفي الآن بادراج الجدول رقم (٥) الذي يبين تطور قيمة صادرات المنتجات الحيوانية خلال الستينات .

جدول رقم ٥ – تطور صادرات المنتجات الحيوانية في الستينات بآلاف الدولارات

السلعة	١٩٦٠	١٩٦١	١٩٦٢	١٩٦٣	١٩٦٤	١٩٦٥	١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٨
حيوانات	٢٧٦	٤٨١	٥١٧	٦٤٦	٦٤٩	١٠٦٣	٩٥٢	١٣٩٩	١٧٥٩
لحوم	٤٠٦	٤٧٤	٤١٩	٤٤٩	٦٤٤	٣٥٠	٤٦٩	٨٤٣	٧٧٣
الدواجن									
البيض	١٠٦٩٣	١٢١٦٠	٨٦٤٥	٥٢٠٨	٥٩٩٥	٤٩٩٨	٣٩٠٥	٥١٠٤	٢٩٥٤
حليب، كريما	–	٢٢	–	–	–	٢٦	–	٥	٦٧
وعسل									
أسماك	٣٣	٢٤	١١	١٥	٥	٣١	٩	٥٨	٣٣٠
طازجة، ومجلدة، ومستحضرات السمك									
المجموع	١١٤٠٨	١٣١٦١	٩٥٩٢	٦٣١٨	٧٢٩٣	٦٤٦٦	٥٣٣٥	٧٤٠٩	٥٨٨٣
من الصادرات ١٨٪		٢٠,٩	–١٤,٠	–٧,٠	١٠,٨٪	٧,٥٪	٥,٦٪	٦,٨٪	٥,١٪
الزراعية									

المصدر: Statistical Abstract of Israel 1961 p. 326 &1965 P. 243, & 1968 P. 201, 209.

الفصل الثاني

الدواجن

بدأت تربية الدواجن في إسرائيل بعد أن قرر القيمون على الاستعمار الصهيوني لأراضي فلسطين في أوائل القرن العشرين اعتماد الزراعة الخليطة المتنوعة في المستوطنات الصهيونية بدل الزراعة المتخصصة التي كانت سائدة في البداية وذلك للاسباب التي أوردناها آنفاً .

لكن لم تزدهر تربية الدواجن إلا في الثلاثينات ، وتركزت في سهل (سارونا) بين تل أبيب والخضيرة ، وفي المنطقة الجنوبية من السهل الساحلي حول رحفوت وبيرطوفية . ويعود سبب نموها في هذه المناطق بالذات إلى صغر مساحة الأرض التي وزعت على المهاجرين ، فحملتهم الرغبة لزيادة دخلهم إلى اعتماد تربية الدجاج نظراً لكون هذا النشاط يتلاءم مع وضعهم فلا يحتاج إلى منشآت ومساحات كبيرة بل تكفيه بيوت صغيرة ، وكانت الأعلاف الضرورية لتنمية هذا النشاط وتطويره مؤمنة

وقتئذ من الدول المجاورة بأسعار زهيدة بالإضافـــة إلى تأمين تصريف الإنتاج في أسواق المدن اليهودية المتاخمـــة لأماكن التربية [١] .

لكن بعدإنشاءدولة إسرائيل تنوعت تربية الدواجن ولم تعد مقتصرة على تربية الدجاج بل تعدتها إلى تربـــية الاوز والبط والحبش في بساتـــين الحمضيات المنتشرة في السهل الساحلي وفي وادي بيسان والاردن والحولة . وأصبحت تربية الدواجن من النشاطات الزراعية الاكثر انتشاراً في مختلف أنحـــاء إسرائيل فيمارسها بعض اصحاب المهن الحرة كالاطباء والمحامين بالإضافة إلى أعمالهم [٢] ، كما يمارسها المزارعون في مختلف القرى الزراعية في إسرائيل [٣] . ففي مزارع الموشاف ،(خاصة المزارع الخليطة ومزارع الحمضيات والمزارع الجبـــلية) ، يقوم المستوطنون ، بالاضافة إلى نشاطهم الزراعي الرئيسي المحدد لطبيعة مزرعتهم ، بتربية الدواجن [٤] ، ويخصص لكل مستوطن عنـــد تسليم

---

١ – راجع Atlas of Israel, Agricultar XII/4

٢ – راجع Cahiers Tiers Monde 1961, Bassin Méditerranéen et Proche Orient Presses Universitaires de France, Paris 1961 ص٨٨

٣ – للتعرف إلى مختلف انواع القرى الزراعية في إسرائيل راجـــع خليل ابو رجيلي ، المصدر السابق ، الفصل الثالث ص ٤٩ إلى ٧٤.

٤ – راجع المصدر السابق ص ٦٦ إلى ٦٨ .

مزرعته أقفاصاً تتسع لتربية ١٥٠ دجاجة للبيض، ومنشآت فنية لإيواء ٣٠٠ صوص [٥] ، ومع الأيام يوسع المستوطن منشآته ويزيد أعداد الدجاج والصيصان بقدر ما تسمح له ظروفه المادية والفنية. أما في الكيبوتز والموشاف شيتوفي القليل الانتشار ، فتكون تربية الدواجن من جملة النشاطات الزراعية المتعددة التي يمارسها أعضاء هذه القرى . وبما أن العمل الزراعي في هذه القرى هو عمل جماعي بعكس العمل في الموشاف وباقي المستوطنات الزراعية ، فغالباً ما تكون مزرعة تربية الدواجن كبيرة تتسع لآلاف الطيور . لكن الطابع الغالب على مزارع الدواجن في إسرائيل هو طابع المزارع العائلية ، الصغيرة نسبياً ، والتي تستأثر بنسبة ٥٩٪ من قيمة إنتاج الدواجن في إسرائيل ، وتستهلك ٦٤٪ من كافة الاعلاف التي تستهلكها مزارع الدواجن [٦] .

بعد اتساع تربية الدواجن وانتشارها في مختلف أنحاء إسرائيل أخذت مزارع التربية تتجه تدريجياً نحو التخصص في الانتاج . فمنها ما تخصص لإنتاج البيض ، ومنها لانتاج اللحوم ومنها للتفريخ لتأمين كميات الصيصان اللازمة سنوياً لتجديد

٥ – راجع Albert Meister, Principes et Tendances de la planification agricole en Israel, La Haye 1961 P,31

٦ – راجع Statistical Abstract of Israel 1969 ص ٣٤٩ .

قطيع المزارع وزيادة إنتاجها من البيض واللحوم . تتجه المزارع العائلية إلى إنتاج البيض الذي تشكل قيمته ٥٥٪ من كامل إنتاج هذه المزارع ، ويليه إنتاج اللحوم ٤٠٪ ، ولا تمثل نسبة عمليات التفريخ إلا ٥٪ من انتاجها الاجمالي. بينما تركز المزارع الكبيرة على انتاج اللحوم الذي يمثل ٥٧ ٪ من كامل انتاجها . وتليه عمليات التفريخ ٣٢٪ ولا يشكل انتاج البيض الا ١١٪ من كامل إنتاجها . أما قيمة إنتاج الدواجن على صعيد إسرائيل ، (أي مجموع قيمة إنتاج المزارع العائلية والكبيرة) ، فيتوزع بنسب متفاوتة بين اللحوم والبيض والتفريخ والتفقيس :

٤٧٪ قيمة إنتاج اللحوم

٣٧٪ قيمة إنتاج البيض

١٦٪ قيمة عمليات التفريخ [٧]

تبلغ قيمة إنتاج الدواجن في إسرائيل نصف الإنتاج الحيواني وقد تراوحت هذه النسبة بين ٥١٪ سنة ١٩٤٨/٤٩ و ٤٧٪ سنة ١٩٥٩/٦٠ و ٤٨٪ سنة ١٩٦٧/٦٨ [٨] . وتشكل قيمة إنتاج الدواجن أيضاً نسبة ٢٠٪ من قيمة الانتاج الزراعي الإسرائيلي ، وتأتي رأساً بعد إنتاج الحمضيات التي تشكل الإنتاج الزراعي

٧ – مصدر النسب المذكورة في هذا المقطع هو المصدر السابق.

٨ – حسبت النسب من المعطيات الواردة في المصدر السابق ص ٣٢٣.

الرئيسي في إسرائيل . وتبلغ قيمة إنتاج الدواجن والمضيات معاً ٤٢٪ من مجموع الإنتاج الزراعي الإسرائيلي [٩] كما تشكل صادراتها ٨٥٪ من مجموع الصادرات الزراعية الإسرائيلية [١٠] . (راجع جدول رقم ١)

عرف إنتاج الدواجن نمواً كبيراً خلال الخمسينات . فقد ارتفع إنتاج البيض من ٢٣٨ مليون بيضة سنة ٤٩/١٩٤٨ الى ١١٠٢ مليون بيضة سنة ٦٠/١٩٥٩ [١١] ، أي بمعدل نمو سنوي قدره ١٥٪ . وقد ازداد عدد الدجاج البيوض في هذه الفترة زيادة كبيرة فارتفع من ١٫٤٢٦٫٠٠٠ دجاجة سنة ٤٩/١٩٤٨ إلى ٧٫٥٠٠٫٠٠٠ دجاجة سنة ٦٠/١٩٥٩ [١٢] . أما إنتاج لحوم الدواجن فقد ارتفع من ٥٠٠٠ طن سنة ٤٩/١٩٤٨ الى ٤٥٤٠٠ طن سنة ٦٠/١٩٥٩ [١٣] أي بمعدل نمو سنوي قدره ٢٢٪ . وكان سبب الزيادة الاقبال الشديد على استهلاك لحوم الدواجن نتيجة لسياسة الدولة الرامية الى الحد من استيراد اللحوم . لكن ابتداء

٩ – حسبت النسب من المعطيات الواردة في المصدر السابق .

١٠ – حسبت النسبة من المعطيات الواردة في المصدر السابق ص ٢٠١ و ٢٠٣ و ٢٠٩ .

١١ – المصدر السابق ص ٣٢٥ .

١٢ – المصدر السابق ص ٣٥٣ .

١٣ – المصدر السابق ص ٣٢٥ .

جدول رقم ٦ – تطور إنتاج الدواجن [١٧]

الانتاج	٤٩/١٩٤٨	٥٥/١٩٥٤	٦٠/١٩٥٩	٦٥/١٩٦٤	٦٦/١٩٦٥	٦٧/١٩٦٦	٦٨/١٩٦٧
بيض (مليون)	٢٣٨	٤٩٥	١١٠٢	١٢٨٣	١٢٢٠	١٣٨٩	١٢١١
لحوم (طن)	٥٠٠٠	١٦٢٠٠	٤٥٤٠٠	٧٣٥٠٠	٨١٤٠٠	٨٨٥٠٠	٨٨٧٠٠

١٧ – المصدر السابق ، ص ٣٢٥.

من سنة ١٩٥٩/٦٠ بدأ نموانتاج الدواجن يخف ، فكان المعدل السنوي لنمو انتاج البيض ١٪ ما بين ١٩٥٩/٦٠ و ١٩٦٧/٦٨ ، وذلك بسبب صعوبات التسويق الناتجة عن القيود التي فرضتها دول السوق الاوروبية لاستيراد البيض الى أسواقها منـــذ سنة ١٩٦٢ . وتدنى ايضاً معدل نمو انتاج لحوم الدواجن السنوي من ٢٢٪ في الخمسينات الى ٥٫٦٪ في الستينات ، وارتفع الإنتـاج من ٤٥٤٠٠ طـــن سنة ١٩٥٩/٦٠ الى ٨٨٧٠٠ طـــن سنة ١٩٦٧/٦٨[١٤] الان الاسعار في هذه الفترة ازدادت زيادة كبيرة. ففي سنة ١٩٦٧/٦٨ كانت الزيادة في أسعار البيض ٨٪ ، و ٢١٪ في أسعار اللحوم بسبب ازدياد الطلب وزيادة معدل استهلاك الفرد السنوي [١٥] الذي بلغ ٢٨٫٩ كلغ [١٦] .

يتركب انتاج الدواجن من منتجات مزارع الدجاج ومنتجات الاوز والبط والحبش ، تشكل منتجات مزارع الدجاج نحو ٨٥٪ من مجموع انتاج الدواجن الموزعة في مختلف أنحاء اسرائيل لاسيما

---

١٤ – المصدر السابق.

١٥ – راجع Bank of Israel, A.R. 1968 ص ٢٢٤ و ٢٢٥.

١٦ – راجع Statistical Abstract of Israel 1969 ص١٦٧ و ١٦٨.

في سهل سارونا ومقاطعات رحفوت والقدس والجليل ، وقد كان انتاجها سنة ٦٨/١٩٦٧ موزعاً في جدول ٧ حسب المناطق : [١٨]

جدول رقم ٧

المنطقة	انتاج البيض (مليون)	انتاج لحم الفروج (الف طن) [١٩]
جنوبي الشارون	٢٥٨,٤	٧,٤
شمالي الشارون	١٣٧,٨	٦,٥
مقاطعة رحفوت	١٤٦,٤	١٢,٢
« القدس	١٣٠,٤	٧,١
الجليل الاعلى	—,٥٦	١,٦
الجليل الاعلى الشرقي	٤٢,٩	٠,٦
الجليل الأدنى	١٥,٢	١,١
وادي الحولة	٩,٨	—,٢
سهل يزراعيل	٤٦,٢	٣,٦

١٨ — المصدر Atlas of Israel, Agricultar XII/4

١٩ — باستثناء لحوم الدجاج البيوض التي تذبح سنوياً بعد أن تكون اصبحت غير صالحة للبيض ، ويقدر انتاجها السنوي بنحو ١٥ الف طن لحم.

النقب	٤٨٫—	٥٫—
مقاطعة لاخيش	٣٠٫٧	٢٫٦
سهل عكا	١٣٫٧	٣٫٩
وادي طبريا	١٠٫—	١٫٧
وادي بيسان	٥٫٢	١٫٢
وادي حارود	٣٫٩	١٫٢
مقاطعة بسور	١٫٢	—
المجموع	٩٨٢٫٨	٥٧٫٧

وتشكل باقي المنتجات من الحبش والأوز والبط ١٥٪ من انتاج الدواجن وهي مقتصرة على مزارع الحمضيات لأن هذه الطيور تفيد هذه المزارع فتأكل الحشرات والاعشاب الضارة من الارض ويكفيها غذاء فضلات الاكل ولا تتطلب عناية دقيقة مثل مزارع الدجاج. وقد نما هذا الانتاج بعد قيام دولة اسرائيل نمواً كبيراً نسبياً وقفز عدد الطيور من ٢١٫٠٠٠ طير سنة ٤٩/١٩٤٨ الى ٨٠٫٠٠٠ طير سنة ٦٠/١٩٥٩ فالى ١٥٠٫٠٠٠ طير سنة ٦٨/١٩٦٧[٢٠] وذلك بفضل امكانيات التصدير المتوفرة له لا سيما كبد الاوز المرغوب جداً في أسواق أوروبا

٢٠ – راجع Statistical Abstract of Israel 1969 ص٣٥٣.

الغربية [٢١] .

يغطي انتاج الدواجن هذا معظم حاجـــات اسرائيل الى منتجات الدواجن . فالبيض يغطي ٩١٪ من حاجات اسرائيل الى البيض ويبلغ معدل استهلاك الفرد السنوي من البيض ٢١٫١ كلغ أي ما يعادل ٤٠٠ بيضة في السنة [٢٢] . وكان البيض حتى سنة ١٩٦٢ من اهم الصادرات الزراعية الاسرائيلية بعد الحمضيات لكن تقلصت صادراته منـــذ ذلك التاريخ بسبب القيود التي فرضتها السوق الاوروبية المشتركة على استيراد البيض وهبطت قيمة الصادرات من ١٢٫٢٠٠٫٠٠٠ دولار سنـــة ١٩٦١ الى ٢٫٩٠٠٫٠٠٠ دولار سنة ١٩٦٨ [٢٣] . وتعتبر ايران من اكبر مستوردي البيض الاسرائيلي بعـــد أن خفضت دول السوق الاوروبية من استيراده ، والبيض الذي تستورده ايران هو في معظمه بيض معد للتفريخ وليس للأكل .

---

٢١ – راجع L'Agriculture en Israel المصدر السابق ص ١٠.

٢٢ – راجع Statistical Abstract of Israel 1969 .

ص ١٦٧ و ١٦٨ ثم Atlas of Israel, Agricultar XII/4

٢٣ – المصدر السابق ص ٢٠٩.

أما لحوم الدواجن فتغطي حاجات اسرائيل ١٠٠٪ ، وبدأت تحتل مركزاً في الصادرات الزراعية لتعوض عن الخسارة التي سببها انخفاض صادرات البيض فارتفعت قيمتها من ٤٠٦,٠٠٠ دولار سنة ١٩٦٠ الى ٨٤٣,٠٠٠ دولار سنة ١٩٦٧ ثم انخفضت الى ٧٧٣,٠٠٠ دولار سنة ١٩٦٨[٢٤]. تصدر اسرائيل خاصة الفراريج المجلدة ومعلبات كبد الاوز الى اسواق أوربا الغربية ، وبلغت كمية لحوم الدواجن المصدرة سنة ٦٨/١٩٦٧ ٢٢٠٠ طن بقيمة ٧٧٣,٠٠٠ دولار[٢٥] (راجع جدول رقم ٨).

ونشأ الى جنب مزارع تربية الدواجن المتخصصة عدة نشاطات جانبية ، مرتبطة بها ارتباطاً مباشراً وذلك بغية تأمين تسويقها ونموها وتطورها وفق الظروف والحاجات . اهم هذه النشاطات :

- انشاء مكتب للدواجن
- انشاء مسالخ حديثة لذبح الدواجن ، وتوضيبها وحفظها
- صناعة الاعلاف لمد الدواجن بالاغذية التي تحتاج اليها
- الابحاث العلمية لتطوير انتاج الدواجن.

---

٢٤ – المصدر السابق وجدول رقم ٥

٢٥ – المصدر السابق ص ١٦٧، ١٦٨ و ٢٠٩.

جدول رقم ٨ – صادرات الدواجن الاسرائيلية

الانتاج	١٩٦٠	١٩٦١	١٩٦٢	١٩٦٣	١٩٦٤	١٩٦٥	١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٨
بيض	١٠٧٠٠	١٢٢٠٠	٨٦٠٠	٥٢٠٠	٦٠٠٠	٥٠٠٠	٣٩٠٠	٥٦٠٠	٢٩٠٠
لحوم	٤٠٦	٤٧٤	٤١٩	٤٤٩	٦٤٤	٣٥٠	٤٦٩	٨٤٣	٧٣٣
المجموع	١١١٠٦	١٢٦٧٤	٩٠١٩	٥٦٤٩	٦٦٤٤	٥٣٥٠	٤٣٦٩	٦٤٤٣	٣٦٣٣

أ ـ مكتب الدواجن

تتألف هيئة مكتب الدواجن من ستة أعضاء ، ثلاثة أعضاء يمثلون وزارة الزراعة ، والصناعه والتجارة ، والمالية ، ولهم الحق بصوت واحد ، وثلاثة أعضاء يمثلون المنتجين، والتعاونيات والمؤسسات الخاصة المهمة . يرأس هيئة المكتب ممثل وزارة الزراعة ويدعو إلى الاجتماع كلما دعت الحاجة ويمكنه أن يطلب تأخير أخذ القرارات مدة أسبوعين .

يشتمل المكتب على اللجان التالية :

ـ لجنة المال

ـ لجنة البحث عن الأسواق في الداخل والخارج

ـ لجنة التوضيب

ـ لجنة المبيع

ـ لجنة تطوير الانتاج والتخطيط

ـ لجنة الأبحاث والارشاد.

تمثل هذه اللجان مختلف النشاطات التي يقوم بهـا المكتب وتؤهله للقيام بمهامه على أكمل وجه حتى يحقق أهدافه .

يشترك المكتب في وضع الخطة المتعلقة بانتـاج وتطوير الدواجن فيحدد لكل مزرعة كوتاً لانتـاج البيض واللحوم ويدفع علاوة على كميات الانتاج التي حددها كما يؤمن لها سعراً

أدنى لا يمكن بأي حال من الأحوال دفع سعر أقل منه ويتدخل دائماً لدى التعاونيات التسويقية لاجبارهـــا على التقيد بالسعر الأدنى الذي حدده . يتعاون المكتب لتسويق الانتاج في السوق الداخلي مع شركات التسويق المتخصصة بالسوق الداخلي لا سيما تنوفا (Tnouva) وتانه (Théné) ويتعاون مع شركة Agrexco المتخصصة بتصدير المنتجات الزراعية باستثناء الحمضيات لتأمين تسويق الانتاج في الأسواق الخارجية . يؤمن المكتب الأعلاف اللازمة لتغذية الدواجن ويقوم بالأبحاث العلمية لتطوير إنتـــاج الدواجن بأقل كلفة ممكنة ويسهر على سلامة المزارع بتزويدها بالارشادات الدورية لتلافي الأمراض والأوبئة .

ب — المسالخ

أدى التوسع في إنتاج لحوم الدواجن إلى إنشاء مسالـــخ متخصصة لذبح الدواجن المعدة للحم بغية توضيبها وحفظها من التلف ونقلها بشكل لائق إلى الأسواق . وغالباً ما تقوم هـذه هذه المسالخ بخدمة عدة قرى . ففي الجليل الأعلى يقوم المسلخ بخدمة ٣٩ قرية ، وفي سهل حفر (وادي خبرا) يقوم المسلـخ بخدمة ٣٨ قرية ، وفي وادي الأردن يخدم ٢١ قرية ، وفي منطقة الفقوعة ٢٢ قرية ، وفي شعار هانيفيف ٣٠ قرية . وفي هذه الحالة يكون المسلخ ملكاً لجميع القرى المساهمة فيه . وتتعهد القرى

مقابل ذلك ببيع جميع الدواجن المعدة للحم إلى المسلخ الـذي يقوم بذبحها وتوضيبها وتسويقها لمن يشاء [٢٦] . يملك الكيبوتز لوحده ١٠ مسالخ [٢٧] لذبح الدواجن منها أكبر وأحدث مسلخ لذبح الدواجن في إسرائيل القائم في كيبوتز كفار منحيم في منطقة عسقلان .

ج – صناعة الاعلاف

بما أن مشكلة الأعـلاف كانت ولا تزال العـائق الرئيسي لتطوير الثروة الحيوانية في إسرائيل [٢٨] ، فقد نشأت فيهـا عدة صناعات للاعلاف منها ما يستعمل المادة الاوليـة المنتجة محلياً كمصانع سحق الفصة في الجـليل الأعلى وفي وادي حفر ووادي بيسان ، ومنها ما يقوم بتحويل المادة الأولية المستوردة كمصانع طحن الحبوب ، ومنها لتركيب الاعلاف المركزة مـن المواد الخام المستوردة . وسنعالج هذا الموضوع معالجة وافية في

٢٦ – استقيت هذه المعلومات من
Haïm Halpérin, Agrindus, Presses Universitaires de France, Paris 1966 Chap. VIII,IX et X pp. 95 à 167.

٢٧ – راجع
H. Darin, Drapkin, Le Kibboutz société différente, Collection Esprit, Le Seuil, Paris 1970 p. 265.

٢٨ – راجع
FAO, La situation mondiale de l'alimentation et de l'Agriculture 1970 ص ١١

الفصل المخصص للاعلاف ونكتفي هنا بالاشارة اليه .

د – الأبحاث العلمية

لا تزال اسرائيل توالي الأبحـاث لتطوير انتاج الدواجن . وكانت الأبحاث في السنوات الاخيرة تدور :

– حول علف الدواجن لمعرفة نتائج استعمال العلف المركب من الذرة والسورغو على الدجاج البيوض ، ومعرفة نتائج العلف المركب من الكلسيوم على نوعية البيضة ، معرفـة نتائج العلف المركب من الخروب على انتاج الدواجن (حيث كانت النتيجة عكسية) ، زيادة فيتامينات على العلف حتى يصبح ملائما لكل الفصول والاعمار .

– حول تأثير المناخ على نوعية الانتاج وكميته

– حول تنظيم أوقـــات بيض الدجاج بواسطـــة الاضاءة الاصطناعية

– حول السهر على صحة الدواجن ومكافحـــة الأمراض والأوبئة [٢٩] .

لكن رغم الجهود التي بذلتها اسرائيل لتطوير أوضاع مزارع

٢٩ – استقيت هذه المعلومات من
Israel Government, Yearbook, 1966/67.
ص ٤٩ الى ٥٢

الدواجن وتحسينها فلا يزال هذا النشاط الزراعي الرئيسي، الذي نما بسرعة خلال الخمسينات ، يعاني من مشاكل كبيرة ، صعبة الحل ، تحد من توسعه وتطوره .

أولا – ارتفاع كلفة الانتاج وسياسة دفع العلاوات

ان كلفة منتجات الدواجن عالية بسبب ارتفاع أسعار العلف وأجور اليد العاملة . ورغم الجهود التي بذلتها الدولة لحل معضلة الاعلاف ، من انشاء مصانع محلية للاعلاف واجراء تجارب ودراسات لمعرفة كمية ونوعية وجبات العلف التي تتطلبها الطيور على مدار السنة لتجنب الهدر ، فلا تزال المشكلة قائمة نسبياً لأن معظم الاعلاف المركزة التي تحتاج اليها الدواجن هي مستوردة [٣٠] . وهذا الواقع أدى الى وقوع مزارع تربية الدواجن العائلية والكبيرة ، في خسارة دائمة ، والخسارة أكبر في المزارع العائلية من المزارع الكبيرة لأن نسبة استهلاك الاعلاف فيها في الطن المنتج هي أكبر (٥٦٪ للمزارع العائلية و ٤٤٪ للمزارع الكبيرة) [٣١] . لكن ابتداء من سنة ١٩٦٥/٦٦

٣٠ – راجع L'agriculture en Israel المصدر السابق ص ٩ ثم FAO. المصدر السابق ص ١١٦ .

٣١ – حسبت النسب من المعطيات الواردة في Statistical Abstract of Israel 1969 ص ٣٤٩ .

بدأ حجم الخسارة يتضاءل فهبطت قيمتها من ٦٧ ليرة اسرائيلية سنة ١٩٦٤/٦٥ في الطن المنتج الى ٤ ليرات اسرائيلية سنة ١٩٦٧/٦٨ [٣٢] . وهذا الوضع يحمل الدولة على التدخل دائماً لرفع الخسارة عن المنتجين وذلك : أولا ، بدفع علاوات تتناول الانتاج والاعلاف ، وثانياً بتأمين أسعار معقولة ومقبولة لمنتجات الدواجن ، لتكون بمتناول المستهلكين . والعلاوات التي تدفعها الدولة للبيض هي أكبر من العلاوات التي تدفع للحوم الدواجن وذلك لأن كلفة انتاج البيض أعلى من كلفة انتاج اللحوم نظراً لأن معظم البيض ينتج في المزارع العائلية بينما تتخصص المزارع الكبيرة بانتاج اللحوم وبيوض التفريخ [٣٣] . هذه السياسة هي بحد ذاتها عبء مالي على الدولة لا تعرف كيف تتخلص منه ، لكن لاسباب تتعلق بأمن الدولة وسياسة الاستيطان الزراعي التي توحي باعتماد الزراعة المختلطة ، المتنوعة ، لا تزال اسرائيل تسير في هذه السياسة غير الاقتصادية التي تؤدي الى زراعة اصطناعية ستنهار حال توقف العلاوات عنها .

ثانياً – الوقاية الصحية

ان الصحة العامة المتوفرة في مزارع الدواجن هي مقبولة

٣٢ – المصدر السابق.

٣٣ – المصدر السابق وجدول رقم ٣ .

لكنها غير كاملة [٣٤] ولم تتوصل اسرائيل بعد الى توفير وقاية صحية شاملة تجنب مزارعها خطر الأوبئة العامة التي تتلف مزارع الدواجن . وآخر وباء حل بمزارعها كان عام ١٩٦٨ فأتلف الكثير من المزارع في مقاطعة رحفوت والقدس وسهل الشارون ، واضطرت الدولة على اثره الى توقيف الانتاج في هذه المزارع سنة كاملة حتى يزول الوباء عنها نهائياً . وقدانتقل هذا الوباء منها الى الضفة الغربية في الاردن فالى الاردن فالى لبنان ، لكن لبنان عرف كيف يخرج منه دون توقف الانتاج في مزارعه وذلك بفضل العناية الصحية المتفوقة التي يتمتع بها والتي يوفرها مركز صحة الدواجن في الفنار لجميع المزارعين . (وهذه السرعة في القضاء على الوباء حملمنظمة الاغذيةوالزراعة العالمية على ان تقول في تقريرها السنوي لسنة ١٩٧٠ بأن لبنان وحده بين دول الشرق الادنى [٣٥] حقق تقدماً كثيفاً وسريعاً في صناعة الدواجن ، وقد كانت الزيادة السنوية في الانتاج بين سنة ١٩٥٤ — ٥٦ وبين ١٩٦٧ — ٢١٪ في انتاج لحوم الدواجن

٣٤ — راجع Israel Government Yearbook 1967/68 ص٦٨.

٣٥ — يشتمل الشرق الادنى على الدول التالية : جميع الدولالعربية باستثناء المغرب والجزائر وتونس ، بالاضافة الى الصومال وقبرص وتركيا وايران وافغانستان واسرائيل .

و ٢٥٪ في انتاج البيض [٣٦]) .

ثالثاً – صعوبات التسويق

هذه المشكلة مطروحة بالنسبة لامكانيات البيض التي انخفضت كثيراً بسبب القيود التي فرضتها دول السوق الاوروبية المشتركة كما أشرنا ، ولاشك أن هذا الانخفاض في الصادرات خطير جداً لأنه حرم منتجات الدواجن من توفير بعض العملات الصعبة التي تحتاج اليها لسد عجز استيراد الاعلاف المركزة .

ما هو مستقبل تربية الدواجن في اسرائيل ؟

ان مستقبل تربية الدواجن في اسرائيل هو رهن بأمرين : حل المشاكل التي تعترضها ، وسياسة الدولة الاقتصادية .

أولا – حل المشاكل التي تعترض تربية الدواجن

تعمل مؤسسات الدولة بالتعاون مع مكتب الدواجن على حل مشكلة الاعلاف جزئياً وتوفير الوقاية الصحية الضرورية . فبالنسبة للاعلاف تشجع الدولة صناعة الاعلاف المحلية وتعمل على تنميتها كما تغطي نسبة كبيرة مـــن الاستهلاك ، كما شرعت بدراسات لتحديد كمية ونوعية وجبات العلف اليومية اللازمة على مدار السنة منعاً للهدر . أما بالنسبة للوقايـــة الصحية فتقوم

٣٦ – راجع FAO ، المصدر السابق ص ١١٤ – ١١٦ .

الدولة بالتعاون مع مكتب الدواجن بحملة ارشاد عامه ودورية لدى المربين لحملهم على السهر بدقة على صحة الدواجن كما تعمل على توفير اللقاحات والادوية الضرورية لذلك . وأما مشكلة ارتفاع أجور اليد العاملة ، والآخذة بالازدياد ، فلا يمكن حلها في الوقت الحاضر بسبب وضع اسرائيل العسكري وحاجتها الى وضع العديد من الجنود على الجبهات العربية لمواجهة الموقف ونشاط الفدائيين العرب الآخذ بالازدياد . تبقى أخيراً مشكلة صادرات البيض وهي مشكلة ما تزال قائمة ويبدو أن موقف السوق الاوروبية المشتركة لن يتبدل في السنوات المقبلة ، وحتى الآن لم تستطع اسرائيل تأمين أسواق جديدة لها . فالمشكلتان الاخيرتان ، يمكنهما اذا طالتا أن تؤديا الى جمود في انتاج الدواجن لا سيما البيض ، مما يسبب لاسرائيل وضعاً صعباً بالنسبة للمزارع العائلية الصغيرة التي تنتج البيض (٥٩٪ من قيمة انتاجها السنوي للدواجن) .

ثانياً – سياسة اسرائيل الاقتصادية

ان الخطة الانمائية التي وضعتها اسرائيل والممتدة من سنة ١٩٧١ حتى سنة ١٩٧٢ تشدد على زيادة الصادرات بنسبة ١٤٪ سنوياً وتحديد معدل زيادة الواردات بنسبة ٧٩٪ سنوياً . ولتحقيق هذا الهدف تقرر الخطة تخفيض الاموال الموظفة في الاشغال

العامة والتعمير ، وتخفيض معدل زيادة استهلاك القطاع الخاص مما سيؤدي الى زيادة الصادرات وتقلص الواردات . كما أن توظيف الاموال سيكون في النشاطات التي تتوفر لها امكانيات التصدير والتي يمكنها أن تحد من الاستيراد [٣٧] . وتعني هـــذه الخطة الانمائية بأن قطاع تربية الدواجن سينمو خلال السنوات الخمس القادمة ليحقق أهداف الخطة ، وسيبذل بعض النشاط لزيادة انتاج البيض واللحوم لزيادة التصدير وتغطية جميع حاجات السوق الداخلية . لكن لا يتوقع أن يكون هذا النمو مرتفعاً بسبب صعوبات ايجاد أسواق جديدة لمنتجات الدواجن خارج أسواق أوروبا الغربية .

٣٧ -- راجع FAO ، المصدر السابق ص ١١٩ و ١٢٠ .

الفصل الثالث

تربية المواشي

يتناول هذا الفصل مختلف المواشي التي تقوم إسرائيل بتربيتها في مزارعها . سندرس أولاً بالتفصيل تربية الأبقار نظراً لأهميتها الاقتصادية والاجتماعية ، ثم لنتطرق تدريجياً إلى تربية الأغنام والماعز والخنازير وحيوانات الجر كالبغال والحمير والأحصنة .

أولا – تربية الأبقار

بدأت تربية الأبقار من قبل المستوطنين اليهود في فلسطين منذ أوائل بداية الاستعمار الزراعي الصهيوني للبلاد ، إلا أنها لم تزدهر إلا في نهاية الحرب العالمية الأولى على أثر تنظيم وتجدد نشاط المنظمات الصهيونية لاستعمار البلاد[1] وتركزت التربية آنذاك في سهل مرج ابن عامر (سهل يزراعيل) لتوفر

---

١ – راجع سعيد حماده ، النظام الاقتصادي في فلسطين . جامعة بيروت الأمريكية، بيروت ١٩٣٩ ، ص ٢٢٥.

مساحات واسعة لدى الوكالة اليهودية[٢] لتوزيعها على المهاجرين. كان معدل مساحة المزرعـــة الواحدة الموزعة على المهاجرين عشرة هكتارات ، وهي مساحة توفر للمزارع مجالا لرعي قطيع الأبقار وزرع المزروعات العلفية والحبوب لتأمـــين الأعلاف الضرورية لتغذية الأبقار . وظلت تربيـــة الأبقار محصورة في ابن عامر حتى سنة ١٩٣٣ حين بدأ المهاجرون اليهود يتدفقون من المانيا النازية إلى فلسطين وقررت المنظمات الصهيونية توطينهم في السهل الساحلي الممتد بين حيفا وتل ابيب ، فانتقلت عندئذ تربية الأبقار إلى السهل الساحلي حيث استوطن هؤلاء المهاجرون. كان معدل مساحة المزرعة الواحدة يتراوح بين هكتار وثلاثة هكتارات مما ضيق المساحات اللازمة لتأمين المراعي لقطيع الأبقار ، ولزرع المزروعات العلفية والحبوب وأجبر المزارعين على الارتكاز على الأعلاف المشتراة لتغذية القطيع مما زاد في كلفة المنتجات من الحليب واللحوم . لكن وجود المزارع حول

---

٢ – اشترت الوكالة اليهودية هذه الأراضي من الملاكين العرب غير المقيمين في فلسطين ، وقد اشترت في دفعة واحدة ٢٢ قرية في سنة ١٩٢٠ يعيش فيها ٨٠٠٠ مزارع عربي ، عمدت إلى طردهم بعد أن أصبحت الأرض في حوزتها – راجع

Natan Weinstock, le sionisme contre Israel, Maspero, Paris 1969 p. 135

المدن اليهودية ، وتنظيم تسويق المنتجات اليهودية من قبل المنظمات الصهيونية المختصة ، ساعدا على تصريف منتجات هذه المزارع باسعار مقبولة لدى المنتج والمستهلك معاً[٣] .

وبعد قيام دولة إسرائيل ، وتدفق سيل الهجرة اليها ، انتشرت تربية الأبقار في مختلف المستعمرات الزراعية تنفيذاً لسياسة الزراعة الخليطة المتنوعة التي اعتمدها المسؤولون عن التخطيط الزراعي . وتكون تربية الأبقار في الكيبوتز من ضمن النشاطات الزراعية المتعددة التي يمارسها أعضاؤه ، ويختلف عدد الأبقار فيه باختلاف موقع الكيبوتز الجغرافي وتوفر المساحات والمراعي لديه ، لكن نادراً ما يخلو احد الكيبوتزات من قطيع للابقار ، كما أن مزارع تربية الأبقار في الكيبوتز هي غالباً من المزارع الكبيرة التي يزيد فيها عدد الأبقار على ١٠٠ بقرة . أما في مزارع الموشاف[٤] ، باستثناء المزرعة الخليطة حيث تشكل تربية الأبقار النشاط الزراعي الرئيسي الذي يقوم به المزارع ، فتشكل تربية الأبقار نشاطاً ثانوياً يمارسه المزارع بالاضافة إلى النشاطات الزراعية الرئيسية المخصصة لمزرعته . لكن رغم هذا الانتشار الواسع لمزارع تربية الأبقار في مختلف

٣ – راجع Atlas of Israel, Agricultar XII/4

٤ – راجع الفصل السابق ، الحاشية رقم ٣ .

أنحاء البلاد فلا تزال المزارع الرئيسية والكبيرة تتركز حتى الآن في مرج ابن عامر ووادي حفر ومقاطعة رحوبوت والسهل الساحلي الممتد من حيفـــا حتى عسقلان ، وشمالي النقب[٥].

تقسم مزارع تربية الإبقار في إسرائيل إلى : [٦]

١ ــ مزارع عائليـــة ، صغيرة نسبياً ، تكون غالباً في الموشاف . كان معدل عدد قطيع الأبقار في المزرعة الواحدة سنة ١٩٦٦/٦٧ ، ٣و١٣ في المزارع الجديـــدة ، أي المزارع العائلية التي أنشئت بعد قيام دولة إسرائيل ، و ٣و١٨ في المزارع القديمة ، أي التي سبق انشاؤها قيام دولة إسرائيل .

٢ ــ مزارع كبيرة ، تكون غالباً في الكيبوتز والموشاف شيتوفي . كان معدل عدد قطيع الأبقار في المزرعة الواحدة سنة ١٩٦٦/٦٧ ، ٦و١٦٠ في المزارع الكبيرة الجديدة ، و ٦و٢٥٩ في المزارع الكبيرة القديمة .

أما معدل عدد الأبقـــار في المزرعة الواحدة على صعيد إسرائيل ، بغض النظر عن المزارع العائلية والكبيرة ، فقـــد

---

٥ ــ راجع Atlas of Israel, Agricultar XII/4

٦ ــ مصدر المعلومات والنسب من
Statistical Abstract of Israel 1969 ص ٣٥٣

كان في سنة ١٩٦٦ / ٦٧ ، ٩و٢٢ . وهذا يبين لنا أن غالبية المزارع في إسرائيل هي مزارع عائلية ، صغيرة نسبياً . إلا أن الاتجاه الحالي لدى أوساط التخطيط الزراعي يميل إلى تحويل المزارع العائلية المرتفعة التكاليف إلى مزراع كبيرة وذلك بإنشاء نوادٍ في الموشاف حيث تكثر هذه المزارع ، لتجميع قطيع الأبقار ، حتى تصبح قطيعاً كبيراً ، كما هي الحال في الكيبوتز[٧] . وهذا الاجراء من شأنه أن يساعد في تخفيض العديد من التكاليف التي يتحملها المزارع وفي رفع المستوى الفني والتقني لدى المزارعين باعتماد المكننة ووسائل الحفظ الضرورية لحفظ منتجات الابقار من حليب ولحوم وتوفير المستودعات لحفظ الأعلاف .

عدد قطيع الأبقار

تطور عدد قطيع الأبقار تطوراً كبيراً منذ إنشاء الدولة حتى سنة ١٩٦٨ ، فارتفع العدد من ٣٣٤٩٠ سنة ١٩٤٨ إلى ١٥٨٤٥٠ سنة ١٩٦٠ فإلى ٢٠٥٦١٠ سنة ١٩٦٨[٨] . كان التطور بين سنة ١٩٤٨ و ١٩٦٠ أوسع من التطور بين سنة

٧ – راجع ص ٦٧ Israel Government Yearbook, 1967/68

٨ – راجع ص ٣٥٣ Statistical Abstract of Israel 1969

١٩٦٠ و ١٩٦٨ . فقد كان معدل الزيادة السنوي للفترة الأولى ١١,٥ ٪ بينما انخفض في الفـــترة الأخـــيرة إلى ٤٪[٩] نظراً لصعوبات تصريف الإنتاج التي ظهرت منذ بداية الستينات ، ولتوقف نمو تربية الثيران التي قفزت قفزة كبيرة ما بين ١٩٥٥ و ١٩٦٠ وكان معدل الزيادة السنوي لها في تلك الفترة ٢٥ ٪ بينما لم يتعد معدل زيادتها السنوي منـــذ سنة ١٩٦٠ الواحد بالمئة (راجع الجدول رقم ٩) .

أجناس قطيع الأبقار وطرق تناسلها

إن نسبة ٣٩٪ من قطيـع الأبقار في إسرائيل هي من أجل إنتاج الحليب ، وهذه الأبقار مؤصلة لهذا الغرض .

حتى سنة ١٩٥٠ كان مربو الأبقار الاسرائيليون يعمدون إلى نزو الأبقار المحلية ، لاسيما الأبقار الشامية ، بثيران هولندية فينتج عن هذه العملية أبقار هجينة محسنة يتضاعف إنتاجها عن السابق . لكن بعد سنة ١٩٥٠ تخلى المزارعون الاسرائيليون عن عملية تهجين الأبقار المحلية للاعتماد كلياً على الأبقار المؤصلة

---

٩ ــ حسبت النسب من المعطيات الواردة في المصدر السابق .

جدول رقم ٩ ــ تطور عدد قطيـع الأبقار من سنة ١٩٤٨ حتى نهاية سنة ١٩٦٨ [١٠]

النوع	١٩٤٨	١٩٥٥	١٩٦٠	١٩٦٧	١٩٦٨
أبقار حلوب	١٩٠٦٥	٣٦٥٠٠	٣٦١٠٠	٧٩٦٠٠	٨٠٧٠٠
عجلة	٤٤٥٠	٨٠٠٠	١٨٥٠٠	٢٢٥٠٠	٢٣٧٥٠
عجل	٩٦١٥	٢٨٢٠٠	٤٥٢٠٠	٣٩٥٠٠	٤٢٠٠٠
ثيران للنزو	٣٦٠	٣٠٠	٢٠٠	١٦٠	١٦٠
ثيران للحوم	ــ	١١١٠٠	٥٨٤٥٠	٥٦٩٥٠	٥٩٠٠٠
المجموع	٣٣٤٩٠	٨٤١٠٠	١٥٨٤٥٠	١٩٨٧١٠	٢٠٥٦١٠

١٠ ــ راجع المصدر السابق .

لانتـــاج الحليب التي هي من أصل أوروبي وأمريكي[١١] فاستوردت الدولة لهذا الغرض الأبقـــار المؤصلة من الولايات المتحدة الأمريكية ، كما أن الحكومـــة الأمريكية أهدت بدورها العديد من هذه الأبقار لاسرائيل. إلا أن هذه الأجناس الأمريكية غير صالحة للتربية في إسرائيل . إنها تعطي كميات كبيرة من الحليب تصل إلى ٧٠٠٠ ليتر في السنة لكن بصورة غير منتظمة ، وهي غالباً هزيلة لا يمكن الاستفادة من لحمهـــا للاستهلاك بعد أن تشيخ ، وهذا مهم جداً في بلد مثل إسرائيل يعاني من نقص في اللحوم[١٢] . رغم هـــذا لا تزال بعض الكيبوتزات في إسرائيـــل تعتمد على الأبقار الأمريكية وقد اشترت منها اعداداً كبيرة سنة ١٩٦٧ / ٦٨ لزيادة قطيـــع الأبقار لديها[١٣] . لكن أغلبيـــة قطيع الأبقار في مزارع إسرائيل الآن هي من الأصل الهولندي النقي « الفريزون » (Frisonne, Pie Noire) ، التي نجحت في اقلمتـــه لتحمل

---

١١ – راجع –
Joseph Klatzmann, Les enseignements de l'expérience israélienne, Collection Tiers Monde, P.U.F. Paris 1963 p. 56.

١٢ – راجع Cahiers Tiers Monde 1963 ص ٨١ .

١٣ – Israel Government Yearbook, 1967/68 ص ٦٧ .

مختلف المناخات الموجودة في إسرائيل[١٤] . فهـــذه الأبقار تعيش في شمالي إسرائيل ووسطها كما تعيش في السهول وصحراء النقب، وقـــد بدأت تصبح من الصادرات الاسرائيلية المهمة لمختلف الدول التي تتشابه مناخياً مع إسرائيل كايران واليونان والحبشة وإيطاليا[١٥] . وكان تحول اسرائيل نحو اعتماد هذا الجنس الهولندي النقي، « الفريزون » ، نتيجة لتوصيات الاتحاد الأوربي لعلم الحيوان
(Fédération Européenne de Zootechnie)
التي تشترك إسرائيل في عضويته ، وكان الاتحاد قد أجرى اختبارات عديدة ، وثبت لديه أن أجناس الأبقـــار الصالحة للتربية في حوض البحر المتوسط هي بدرجة أولى « الفريزون » الهولندي ، ويليهـــا جنسان من الأبقار السويسرية هما Schwytz , Simmenthal[١٦] . ولا نملك احصاءات دقيقة عن عدد كل جنس من الأبقار المؤصلة للحليب بـــل تشير معظم الدراسات عن الزراعة الاسرائيلية إلى أن غالبية قطيع الابقار الحالي في إسرائيل هي من الجنس الهولندي النقي «الفريزون» .

١٤ – راجع Joseph Klatzmann ، المصدر السابق ص ٥٦ .
١٥ – راجع Israel Government Yearbook, 1967/68 ص٦٧.
١٦ – راجع Cahiers Tiers Monde 1963 المصدر السابق ص٨٠.

أما فيما يتعلق بطرق التناسل المعتمدة في مزارع الابقار الاسرائيلية ، فالتلقيح الاصطناعي هو الاكثر شيوعاً ويستعمل بشكل واسع مما حمل الحكومة على اتخاذ بعض التدابير للحد من المخاطر التي تنتج عن التفريط في هذا الاستعمال[١٧] . والدليل على شيوع استعمال التلقيح الاصطناعي بصورة واسعة هو انخفاض عدد الثيران المخصصة لنزو الابقار من ٣٦٠ ثوراً سنة ١٩٤٨ إلى ١٦٠ سنة ١٩٦٨ رغم ارتفاع عدد الابقار من ١٩٠٦٥ بقرة إلى ٨٠٧٠٠ بقرة لنفس المدة[١٨] .

الغذاء والايواء

إن الغذاء الذي تستهلكه البقرة الحلوب في السنة يعادل نحو ٤٩٠٠ وحدة علفية ، منها ٥٠ إلى ٥٥ ٪ أعلاف خضراء أي ما يعادل ٢٥٠٠ وحدة علفية ينتجهـــا المزارع في أرضه ، و ٤٥ إلى ٥٠ ٪ أعلاف مركزة يشتريها المزارع من الخارج ، وغالباً ما يكون ثمنهـــا يوازي ثلاثة أضعاف قيمة الاعلاف الخضراء[١٩] .

---

١٧ — راجع Joseph Klatzmann ، المصدر السابق ص ٥٤ .

١٨ — راجع الجدول رقم ٩ .

١٩ — راجع Joseph Klatzmann ، المصدر السابق ص ١٣٠ و Statistical Abstract of Israel, 1969 p. 347

تتكون الاعلاف الخضراء من الفصة والشمندر العلفي والبرسيم والذرة العلفية والمراعي . أما الاعلاف المركزة فهي من مختلف أنواع الحبوب بالإضافة إلى الفيتامينات والمركبات من مختلف المنتجات النباتيـــة كالخروب وبذور القطن والفول السوداني والحمضيات والشمندر السكري وغيرها . ولنا عودة إلى هذا الموضوع في فصل لاحق .

تؤوى الأبقار في المزارع الكبيرة في زرائب جيدة البناء تراعى فيها الشروط الصحيـــة مراعاة دقيقة ، أما في المزارع العائلية فالزرائب أقل جودة ، لذلك هناك اتجاه في الموشاف حيث تكثر المزارع العائلية إلى بناء زرائب كبيرة تتسع كل واحدة منها لايواء جميع الأبقار الموجودة في مزارع الموشاف وذلك من أجل تحسين الأوضاع الصحية للأبقـــار وتخفيض التكاليف الإضافيـــة التي يتحملها كل مزارع لتحسين أوضاع مزرعته[٢٠] .

عمليات الحلب ومعدل إنتاج البقرة السنوي

تستعمل المزارع الكبيرة منذ مدة الآلات الميكانيكية لحلب الأبقار ، وأخذ يعم استعمال الآلة مختلف المزارع العائليـــة الصغيرة لأن تعاونيات الموشاف أنشأت مراكز جماعية مجهزة

٢٠ – راجع الحاشية رقم ٧ من هذا الفصل .

بالآلات ومخصصة لحلب الأبقار يأتي اليهـــا المزارعون يومياً بقطيـــع أبقارهم لإتمام عمليات حلبها . وتتولى تعاونية الموشاف بعد ذلك حفظ إنتاج العائد لكل مزارع في مستودعات مبردة لبيعه إلى التعاونيات التسويقيـــة التي تسوق الحليب في السوق الداخلي ، وتملك غالبية التعاونيات في الموشاف ، بالإضافة إلى مستوى التبريد لحفظ الحليب ، سيارات مبردة لنقل الحليب إلى مستودعات التبريد التابعة للتعاونيات الاستهلاكية في حال بعد هذه عن مراكز مستودعات التبريد التابعة للموشاف ، وذلك اختصاراً لنفقات النقل التي كانت تؤمنه السيارات للتعاونيات الاستهلاكية . وتملك تعاونيات الموشاف أيضاً الآلات الحاسبة الالكترونية لتسهيل العمليات الحسابية العائدة إلى كل مزارع بمفرده[٢١] .

كان متوسط إنتاج البقرة من الحليب في سنة ١٩٦٧ / ٦٨ ٥٠٠٠ ليتر حليب [٢٢] ، وهـــذا المعدل مرتفع نسبياً ومن المعدلات الكبيرة في العـــالم ولم يتطور كثيراً منذ إنشاء دولة

---

٢١ – راجع Israel Governement Yearbook, 1967/68 ص ٦٧ .

٢٢ – راجع المصدر السابق .

إسرائيل حيث كان ٤٥٠٠ ليتر[٢٣] كما أن هناك بعض الأبقار ، من أصل أميركي ، تعطي ٧٥٠٠ ليتر حليب في السنة .

تربية العجول والثيران للحم

أ ـ تربية العجول :

يقوم المزارعون بتربية العجول التي تضعها الأبقار في مزارعهم ، فيترك العجل يرضع مدة ستة أشهر يقوم المزارع بعدها بعلفه بأعلاف مركزة ومخمرة حتى يصبح عمره ١٤ شهراً فيتراوح وزنه عندئذ ما بين ٣٧٠ و ٤٠٠ كلغ حيث يبيعه المزارع بعد ذلك إلى المسالخ بسعر ٢٫٧٠ ليرة إسرائيلية للكيلو غرام الواحد (الوزن الحي) . وهذه العملية مربحة جداً للمزارع مما حمل الكثير من المزارعين على السعي إلى شراء عجول هولندية لا يتجاوز عمرها ١٥ يوماً من مزارع أخرى لعلفها وتسمينها وبيعها إلى المسالخ[٢٤]. إلا أن إنتاج لحوم العجول الحية المذبوحة في المسالخ أخذ بالتراجع منذ سنة ١٩٦٠ فانخفض من ٣٥١٧ طناً إلى ١١٦١ طناً سنة ١٩٦٨[٢٥] ، كما ان عددها قد

---

٢٣ ـ راجع Joseph Klatzmann، المصدر السابق ص ٣٠ .

٢٤ ـ راجع المصدر السابق ، ١٣٨ و ١٣٩ .

٢٥ ـ Statistical Abstract of Israel, 1969 ص ٣٤١ .

انخفض أيضاً خلال تلك الفترة من ٤٥٠٠٠ رأس إلى ٤٢٠٠٠ رأس[٢٦] ، لأن إنتاج لحوم الثيران أخذ بالارتفاع منـــذ تلك الفترة كما سنرى في الفقرة التالية .

ب – تربية ثيران اللحم :

إن تربية ثيران اللحم فرع جديد دخل نشاط تربية قطيع الأبقار في إسرائيل . لم يكن هذا الفرع معروفاً لدى المستوطنين اليهود قبل انشاء إسرائيل بل أخذ ينمو بعد قيام الدولة وبدأ في سنة ١٩٥٣ . هذا القطيـع مؤلف من الثيران الهولندية التي تربى في المراعي الطبيعيـــة المتوفرة في الجليل ووادي بيسان وشمالي النقب ، وقد ارتفع عدد هـــذا القطيـع من ١١٠٠٠ ثور سنة ١٩٥٥ إلى ٥٨٤٥٠ ثوراً سنة ١٩٦٠[٢٧]. وكانت الزيادة السنوية في عدد القطيـع خلال هذه الفترة كبيرة جداً لكن ابتداء من سنة ١٩٦٠ لم يزد عدد القطيع إلا زيادة ضئيلة جداً وقد عرف بعض السنين انخفاضاً بالنسبة للسنوات التي سبقت (راجع جدول رقم ٩). لكن بالمقابل ارتفع انتاج لحوم الثيران ارتفـــاعاً كبيراً ، وكانت الزيادة السنوية التي سجلت في سنة

٢٦ – راجع المصدر السابق ، ص ٣٥٣ .

٢٧ – راجع المصدر السابق .

١٩٥٩ / ٦٠ زيادة كبيرة جداً بلغت ٧٥ ٪ [٢٨] ، وارتفع الانتاج من ٤٦٠٠ طن سنة ١٩٥٨ إلى ٨٩٢١ طناً سنة ١٩٦٠ فإلى ١٧٧١٠ أطنان سنة ١٩٦٨[٢٩] . ولا ينتظر من عملية التربية هذه أن تنمو في المستقبل نمواً كبيراً لأن ضيق المراعي الطبيعية لا يسمح لها بالتوسع والدليل على ذلك هو جمود نموها بعد سنة ١٩٦٠ وازدياد نمو قطيع الأبقار الحلوب منذ ذلك التاريخ (راجع الجدول رقم ٩) .

انتاج قطيع الأبقار

بلغت قيمة إنتاج قطيع الأبقار بالأسعار الجارية في سنة ١٩٦٧ / ٦٨ (٢٤٨,٠٠٠,٠٠٠) ليرة إسرائيلية أي ما يوازي ١٥ ٪ من الإنتاج الزراعي العام و ٣٦ ٪ من قيمة الإنتاج الحيواني[٣٠] . يأتي إنتاج قطيع الأبقار من حيث الأهمية ثانياً في الإنتاج الحيواني بعد إنتاج الدواجن . أهم منتجات قطيع الأبقار الحليب واللحوم

---

٢٨ – Israel Governement Yearbook, 1959/60 ص١٣٦ .

٢٩ – راجع Statistical Abstract of Israel, 1969 ص٣٤١ .

٣٠ – راجع Statistical Abstract of Israel, 1969 ص ٣٢٧

حسبت النسب من المعطيات الواردة في المصدر المذكور .

أ ـ الحليب

ارتفعت كمية الحليب المنتجة من (٧٥,٢٥٠) كيلو لتراً سنة ١٩٤٨ / ٤٩ إلى(٣٨٤,٩٠٠) كيلولتر سنة١٩٦٧ / ٦٨[٣١]. وقد كانت الزيادة السنوية بين سنة ١٩٤٨ / ٤٩ و ١٩٥٩ / ٦٠ (١٢,٧٪) . لكن هذا المعدل انخفض إنخفاضاً كبيراً بعد هذا التاريخ وبلغ (٤,١٪) بين١٩٥٩ / ٦٠ و ١٩٦٧ / ٦٨[٣٢]. وذلك بسبب أزمة تصريف الإنتاج التي بـــدأت مع بداية الستينات والتي حملت الحكومة على التدخل لاستدراك الازمات في المستقبل وذلك بتحديد كوتا سنوية لإنتاج الحليب . إضطر المزارع إلى التقيد بهذه السياسة ليحصل على العلاوة التي تعطى على الكميات المحددة بالكوتا السنوية التي وضعتها الحكومة. رغم هذه السياسة ، ارتفعت قيمة الحليب بالأسعار الجارية من (٧٠,٨٠٠,٠٠٠) ليرة إسرائيلية سنة ١٩٥٩ / ٦٠ إلى ١٥٣,٥ مليون ليرة إسرائيلية سنة ١٩٦٧ / ٦٨[٣٣] (بسبب تعديل الليرة الإسرائيلية وارتفاع الاسعار) .

يكفي هذا الإنتاج ٩٤٪ من حاجات إسرائيل للحليب ومنتجاته ، وقد استهلك منه سنة ١٩٦٧ / ٦٨ (١٦٣,٧٧٦)

---

٣١ ـ راجع Statistical Abstract of Israel, 1969 ص ٣٢٥.

٣٢ ـ حسبت النسب من المعطيات الواردة في المصدر السابق .

٣٣ ـ راجع المصدر السابق ص ٣٢٧ .

طناً حليباً طازجاً والباقي ذهب إلى الصناعة لصنع منتجات الحليب التي استهلكت بدورها[٣٤] . ويرتكز تخطيط الدولة على إنتاج الحليب الطازج ومنتجات الحليب الحلوة لسد حاجات الطلب الداخلي بينما ستظل تعتمد على استيراد منتجات الحليب المالحة لان إنتاجها محلياً مرتفع التكاليف . وترى الخطة ان يرتفع انتاج حليب الأبقار إلى (٤٢١،٠٠٠) كيلو لتر سنة ١٩٧٢ / ٧٣ لسد الطلب على الحليب ومنتجاته[٣٥] . ويلاحظ في السنوات الاخيرة بأن استهلاك الحليب الطازج قد انخفض بسبب أسعاره الآخذة بالارتفاع سنة بعد أخرى بينما ارتفع الطلب على استهلاك منتجات الحليب لانها تحافظ على مستوى أسعار مقبول وشبه ثابت[٣٦]. ويصرف الإسرائيلي ١٠٪ من مصروفه على المنتجات الغذائية لشراء الحليب ومنتجاته[٣٧].

تستورد إسرائيل الحليب المجفف المقشود لاستعماله في صناعة الاعلاف وقد استوردت منه سنة ١٩٦٧ / ٦٨

---

٣٤ – راجع المصدر السابق ص ١٦٩ .

٣٥ – راجع Atlas of Israel Agricultar XII/4 .

٣٦ – راجع Bank of Israel, A.R. 1968 ص ٢٢٤ .

٣٧ – راجع المصدر السابق ص ٧٩ .

(٤٫٢٦٩) طناً ، كما تستورد الحليب المجفف الكامل الدسم لكن بكميات أقل من السابق (١٦٠٠ طن) لاستعماله في الصناعة أيضاً . ومن الملاحظ أنها لا تصدر أبداً الحليب ومنتجاته بل هناك إعادة تصدير للحليب المجفف الكامل الدسم الذي تستورده من الخارج[٣٨] .

ب – اللحوم

ارتفعت كمية لحوم الابقار (وزن حي قائم) من ٨٧٠ طناً سنة ١٩٤٨ / ٤٩ إلى ٣٣٣٥٠ طناً سنة ١٩٦٧ / ٦٨[٣٩] . وكان معدل الزيادة السنوي في الخمسينات كبيراً جداً فبلغ ٢٣٫٨٪ وذلك بسبب دخول انتاج الثيران كعنصر جديد على انتاج اللحم ، لكن ابتداء من سنة ١٩٥٩ / ٦٠ وحتى سنة ١٩٦٧/٦٨ انخفض معدل الزيادة السنوي انخفاضاً كبيراً فأصبح ٤٫٥٪ سنوياً[٤٠] . وارتفعت قيمة اللحوم المنتجة بالاسعار الجارية من ٤٩٫٩ مليون ليرة إسرائيلية سنة ١٩٥٩ / ٦٠ إلى ٩٤٫٥ مليون

---

٣٨ – راجع Statistical Abstract of Israel, 1969 ص١٦٩ و ١٦٨.

٣٩ – راجع المصدر السابق ص ٣٢٥ .

٤٠ – حسبت النسب من المعطيات الواردة في المصدر السابق .

ليرة إسرائيلية سنة ١٩٦٧ / ٦٨[٤١] . ولا يكفي هذا الانتاج إلا ٣٦,٦٪ من حاجات إسرائيل إلى لحوم الابقار.

وكانت الدولة قد وضعت قيوداً على استيراد اللحوم منـــذ سنة ١٩٥٦ (بعد أن كانت قيمة الواردات قد ارتفعت من ٦,٥٩١,٠٠٠ ليرة إسرائيلية سنة ١٩٥٢ إلى ١٧,٢٦٩,٠٠٠ ليرة إسرائيلية سنة ١٩٥٦[٤٢]) فانخفضت قيمة الواردات منذ ذلك الحين . إلا أنها عادت إلى الارتفاع منذ بداية الستينات وبلغت قيمتها سنة ١٩٦٦ (٢٨,٠٦٠,٠٠٠)[٤٣] دولار لأن الدولة رفعت القيود عن الاستيراد ولان المستهلك الإسرائيلي يفضل اللحوم المستوردة المجلدة لانخفاض أسعارها عن أسعار لحوم الابقار الطازجة المنتجة محلياً . وقد أدى ارتفاع أسعار لحوم الابقار الطازجة إلىتوجه المستهلك الإسرائيلي إلى استهلاك لحوم الدجاج فكان من جراء ذلك ، أن ارتفع انتاج لحوم الدجاج كما ارتفعت أسعاره أيضاً[٤٤]. ولا يتوقـــع ان تصل إسرائيل إلى اكتفاء ذاتي في انتاج لحوم الابقار لان ذلك يكلفها

---

٤١ – راجع المصدر السابق ص ٣٢٧ .

٤٢ – راجع المصدر السابق ، سنة ١٩٦١ ص ٣١٤ و ٣١٦ .

٤٣ – راجع المصدر السابق،سنة ١٩٦٨ ص ٢٠٤ و ٢٠٦ .

٤٤ – راجع Bank of Israel, A.R. 1968 ص ٢٢٢ .

كثيراً ولانها لا تملك المراعي الكبيرة الواسعة لزيادةعدد قطيع الابقار المعدة للحم . كما أن معدل زيادة الطلب على استهلاك اللحوم سيكون سنوياً ٧و٤٪[٤٥] مما يعني أن على إسرائيل أن تضاعف معدل انتاجها السنوي الحالي والبالغ ٦و٤٪ وهذا الأمر يبدو مستحيلاً نظراً لوضعها . وتفكر إسرائيل في خطتها الخمسية (١٩٧١ — ١٩٧٥) ، كحل جزئي لهذه المشكلة ، بتخفيض معدل زيادة الاستهلاك الفردي فيها[٤٦] .

مشاكل تربية الأبقار

ان بعض مشاكل تربية قطيع الأبقار هي مشتركة مع المشاكل التي تواجه تربية الدواجن لا سيما من ناحية ارتفاع كلفة الانتاج والقضايا الناتجة عنه كارتفاع أسعار الاعلاف المركزة وسياسة دفع العلاوات ، والبعض الاخر مختص بتربية قطيع الأبقار ونابع من قضايا اقتصاديةوطبيعية كالحاجة إلى المساحات المروية والمزروعة علفاً لزرعها ببعض المزروعات المربحة ، وضيق رقعة المراعي الطبيعية .

أ — ان كلفة منتجات الأبقار ،الحليب واللحوم ،مرتفعة جداً

٤٥ — راجع F A O ، المصدر السابق ص ١١٥ .

٤٦ — راجع المصدر السابق ص ١٢١.

بسبب ارتفاع أسعار الأعلاف المركزة التي يستورد الجزء الأكبر منها. لذلك تضطر الدولة إلى التدخل دائماً بدفع علاوات على الانتاج لترفع الخسارة عن المنتجين وليتوفر لمنتجات الابقار أسعار مقبولة لدى المستهلكين . وقيمة العلاوات المدفوعة على الانتاج آخذة بالازدياد من سنة لأخرى، فقد ارتفعت قيمتها من ١ر٣٢ مليون ليرة إسرائيلية سنة ١٩٦٥ / ٦٦ إلى ٢ر٤٢ مليون ليرة إسرائيلية سنة ١٩٦٧ / ٦٨[٤٧] ، وهذا الارتفاع آخذ بالازدياد من سنة لاخرى مما يقلق بال الدولة لأنها لن تستطيع دعم الإنتاج إلى ما لا نهاية . وقد بذلت جهوداً كبيرة لتخفيض الخسارة الواقعة في مزارع الابقار الحلوب إلا أن هذه المزارع كانت سنة ١٩٦٦ / ٦٧ لا تزال تعاني خسارة كبيرة تتراوح ما بين ٢١٤ و ٣٠ ليرة إسرائيلية في البقرة الواحدة وفق مختلف احتمالات تقدير الخسارة والربح[٤٨] . ويرتفع معدل الخسارة في

٤٧ – راجع Bank of Israel, A.R. 1968 ص ٢٣٥ وجدول رقم ٣ .

٤٨ – راجع Statistical Abstract of Israel, 1969 ص ٢٤٦ و ٢٤٧ . الاحتمال الأول لتقدير الخسارة والربح يعتبر ان أجرة العامل اليومية ٣٢ ليرة إسرائيلية ويقدر معدل الفائدة والاستهلاك ٨ ٪ سنوياً ، بينما يعتبر الاحتمال الثاني أجرة العامل اليومية ٢ر٥٦ ليرة اسرائيلية ومعدل الفائدة والاستهلاك ٤ ٪ سنوياً .

المزارع الجديدة ، العائلية والكبيرة منها ، حيث تراوح سنة ١٩٦٦ / ٦٧ بين ٣٨٩ و ١٧٥ ليرة إسرائيلية في المزارع العائلة و ٢٠٢ و ٣٤ ليرة اسرائيلية في المزارع الكبيرة ، بينما كان في المزارع القديمة يتراوح بين ١٦٤ ليرة اسرائيلية خسارة و ١٦ ليرة اسرائيلية ربحاً في المزارع العائلية و ١١ ليرة إسرائيلية خسارة و ١٣٧ ليرة اسرائيلية ربحاً في المزارع الكبيرة وفق احتمالات التقدير المختلفة(٤٩) . فرغم تدخل الدولة وجهودها الرامية الى تأمين أسعار مقبولة لدى المستهلكين لمنتجات قطيع الابقار ، مازالت أسعار الحليب واللحوم بارتفاع مستمر مما حمل المستهلكين على التخفيف من استهلاكها والتحول نحو زيادة استهلاك منتجات الحليب التي حافظت على مستوى ارتفاع مقبول من الاسعار ، بالإضافة لاستهلاك اللحوم المجـــلدة المستوردة(٥٠) .

ب — أثار بعض الاقتصاديين الإسرائيليين في بداية الستينات قضية تخفيض المساحات المروية المزروعة علفاً لاستخدامها في زراعة بعض المزروعات المربحة كالمزورعات الصناعية وذلك

٤٩ — راجع المصدر السابق .

٥٠ — راجع Bank of Israel, A.R. 1968 ص ٢٢٢ .

بسبب قلة المياه المتوفرة للري في اسرائيل[٥١] . الا أن أوساط التخطيط الزراعي وقفت في حينه الى جانب مزارع الابقار لحاجات الاستيطان الزراعي في مختلف أنحاء البلاد[٥٢] . لكن الحكومة ابتداء من ذلك التاريخ عينت لجنة مختصة لتحديد مساحات الزراعات العلفية بالنسبة لتقدم صناعة الاعلاف المركزة في البلاد التي يمكنها توفير الاعلاف التي كانت توفرها المساحات المزروعة[٥٣] . وقد نجحت اللجنة في تخفيض المساحة المروية المزروعة علفاً من ١١٧و٢٢٦ دونماً سنة ١٩٥٩ / ٦٠ الى ٢٩٦و٢٠٤ دونماً سنة ١٩٦٧ / ٦٨[٥٤] . كما أنها شجعت ووجهت الى اختيار الاعلاف التي تعطي انتاجاً عالياً بالدونم ويتوفر لها امكانيات التصدير كالفصة[٥٥] . الا أن هذه المشكلة لا تزال قائمة وستصبح أكثر حدة في السنوات القادمة ابتداء من سنة ١٩٧٥ حين تبدأ أزمة المياه في إسرائيل حسب توقعات الحكومة .

---

٥١ – راجع L'Agriculture en Israel المصدر السابق ٠١١

٥٢ – راجع التمهيد.

٥٣ – راجع Israel Governement Yearbook, 1959/60 ص ١٤١ ٠

٥٤ – راجع Statistical Abstract of Israel, 1969 ص ٣١٥ و ٣١٦ ٠

٥٥ – راجع Israel GovernementYearbook, 1960/61 ص ٨٣.

ج – ان قلة المراعي الطبيعية هي من العوائق الاساسية التي تحد من تطور ومستقبل قطيع الابقار في اسرائيل لا سيما الثيران . هذه المراعي لا تتوفر الا في المناطق الجبلية وتعمل اسرائيل سنوياً على تحسينها لمكافحة الاعشاب المضرة التي تنبت فيها وادخال أنواع جديدة من الاعشاب عليها ، وهي تدرس الآن امكانية زيادة المراعي الطبيعية في شمالي النقب لزيادة أعداد قطيع الثيران الموجودة فيها[٥٦] .

ثانياً – تربية الأغنام والماعز

أ – تربية الأغنام

تعيش الاغنام في الجليل الاعلى ومقاطعة القدس وعسقلان والرملة والنقب الشمالي ووادي بيسان . كان عدد القطيع في نهاية سنة ١٩٦٨ (١٢١,٥٠٠) رأس وتطور هذا العدد من ٢٢٠٠٠ رأس سنة ١٩٤٨ الى ١١٧٠٠٠ رأس سنة ١٩٦٠ . وكانت زيادة عدد القطيع كبيرة في الخمسينات وبطيئة في الستينات ، كما أن هناك اتجاهاً لتخفيض عدده لا سيما في الكيبوتزات لان تربيته أقل ربحاً من تربية الابقار[٥٧] .

---

٥٦ – راجع المصدر السابق سنة ١٩٦٧ / ٦٨ ص ٦٦ .

٥٧ – راجع Statistical Abstract of Israel, 1969 ص ٣٥٣ و Issac Azouri ، المصدر السابق ص ١٧٦ .

يعيش في اسرائيل الآن ثلاثة أجناس من الاغنام ، العواصي والاسترالي والمارينو الجرماني (Merino) . ان أغلبية قطيع الاغنام في اسرائيل هي من العواصي ، وهي الاغنام المحلية التي عملت اسرائيل منذ قيامها على تأصيلها وتحسين نسلها . ودام هذا العمل اثنتي عشرة سنة بقيادة فني أوروبي هو الدكتور فينشي (Dr . Finci) ، وقد نجحت اسرائيل في زيادة معدل انتاج النعاج العواصي من ١٢٠ كلغ حليب في السنة الى ٥٠٠ كلغ[٥٨] ، وأصبحت هذه النعاج من الصادرات الإسرائيلية الى الدول النامية التي تريد تحسين قطيع الاغنام عندها أمثال ايران واليونان والبرتغال واسبانيا ونيبال وبعض دول أمريكا اللاتينية وحتى فرنسا[٥٩] . أما الاجناس الاخرى الاسترالي والمارينو فهي لا تزال قليلة نسبياً ، لكن جنس المارينو الجرماني الذي أدخل الى اسرائيل سنة ١٩٦٠ أخذ بالازدياد سنة بعد أخرى لجودة انتاجه من الصوف . وقد كان عدده سنة ١٩٦٦ / ٦٧ نحو ١٥٠٠٠ رأس[٦٠] يعيش معظمها في مقاطعة

٥٨ – راجع Cahiers Tiers Monde 1961 المصدر السابق ص ٧٤ .

٥٩ – Israel Governement, Yearbook, 1968/69 ص ٦٩ .

٦٠ – راجع المصدر السابق سنة ١٩٦٧/٦٨ ص ٤٩ .

القدس والنقب الشمالي، وتعمل الابحاث التي تقوم بها الدولة في بيت داجان حيث يوجد مركز الابحاث للاغنام على تأصيل هذا الجنس وأقلمته وتصنيف انتاجه من الصوف[٦١] .

تربى الاغنام من أجل الحليب واللحم والصوف . وهي متوفرة في مزارع الكيبوتز أكثر من الموشاف، وتحاول الدولة مساعدة الاخيرة لزيادة أعداد قطيع الاغنام لديها،وقد أدخلت الاساليب العصرية على تربية الاغنام ، فالمزارع الكبيرة في الكيبوتز تستعمل الحلب الميكانيكي والتلقيح الاصطناعي كما في مزارع الابقار[٦٢] . ولا تكلف تربية الاغنام كالابقار الحلوب لان الاغنام تنمو في المراعي الطبيعية المتوفرة في البلاد وتكتفي بعدد قليل من الأعلاف المركزة . ويعطى للنعاج حتى تنتج الحليب أعلافاً مركزة وعلفاً أخضر لا سيما الأعلاف الخمرة والشوفان . ويستعمل المزارعون نفايات الأغنام لتسد حقول القطن وبساتين الحمضيات[٦٣] .

ب — تربية الماعز

تربي اسرائيل الماعز الأليف الذي يعيش في المزارع ولا

٦١ — راجع المصدر السابق ، سنة ١٩٦٨/٦٩ ص ٧٣ .
٦٢ — راجع المصدر السابق ص ٦٩ .
٦٣ — راجع المصدر السابق ، سنة ١٩٦٠/٦١ ص ٩٤ .

يخرب المراعي الطبيعية ، بينما تقتصر تربية الماعز المحلي على العرب المقيمين في اسرائيل . تنتشر الماعز الأليفة في مختلف المزارع الإسرائيلية وقد ارتفع عددها كثيراً بين ١٩٤٨ و ١٩٥٥ فازداد من ٤٩٠٠ الى ٤٥٠٠٠ رأس . لكن أخذ بالانخفاض تدريجياً بعد ذلك . وقد كان في نهاية سنة ١٩٦٨ (٢٨،٥٠٠) رأس[٦٤] . يستهلك انتاج معظم قطيع الماعز في المزارع ، الا أن بعض المزارع الكبيرة تبيع انتاجها من الحليب الذي يستعمل لصنع الألبان ، ويبلغ معدل انتاج الماعز سنوياً من الحليب ١٠٠٤ كلغ وكان أعلى انتاج سجل سنة ١٩٦٧ / ٦٨ هو ١٨٢١ كلغ[٦٥] .

أدخلت اسرائيل الى مزارعها في أوائل الستينات الماعز من جنس (Angora) ، وقد نجحت في أقلمته وتأصيله . وهذا الجنس من الماعز يربى من أجل صوفه الذي تصنع منه خيوط الموهير (Mohair) للنسيج . وصار هـــذا الجنس المؤصل من صادرات إسرائيل الى الدول النامية ، فقد صدر منه الى نيبال وغانا وتوغو وإيران وتنزانيا وبعض دول أمريكا اللاتينية[٦٦] .

---

٦٤ – راجع Statistical Abstract of Israel, 1969 ص٣٥٣ .

٦٥ – راجـــع Israel Governement Yearbook, 1968/69 ص ٦٩ .

٦٦ – – راجع المصدر السابق ، سنة ١٩٦٦ / ٦٧ ، ص ٥٢ .

انتاج الأغنام والماعز

ارتفعت قيمة منتجات الأغنام والماعز من الحليب واللحوم بالأسعار الجارية من٤٩٧,٠٠٠ ليرة إسرائيلية سنة ١٩٤٨ / ٤٩ الى ٣٣,١٣٣,٠٠٠ ليرة إسرائيلية سنة ١٩٦٧ / ٦٨ . وكانت زيادة الحليب في الخمسينات كبيرة فارتفعت كمية الحليب المنتج من ٤٩٠٠ كيلولتر سنة ١٩٤٨ / ٤٩ الى ٣٠٨٠٠ كيلولتر سنة ١٩٥٩ / ٦٠ ، أي بمعدل زيادة سنوية قدرها (١٨٪) . وقد انخفض معدل الزيادة هـــذا انخفاضاً كبيراً ابتداء من سنة ١٩٥٩ / ٦٠ وأصبح (١٪) [٦٧] لأن الحكومة أخذت تهتم منذ ذلك الحين بتربية الأغنام والماعز من أجل الصوف وأدخلت لذلك أجناساً جديدة من الأغنام والماعز المختصة بانتاج الصوف. أما انتاج اللحوم فقدكان معدلزيادته كبيراً أيضاً في الخمسينات (٢٢٪) سنوياً لكن ابتداء من ١٩٥٩ / ٦٠ انخفض لكنه بقي كبيراً نسبياً (٨و٢٪) سنوياً[٦٨] . يستعمل انتاج الحليب

٦٧ – راجـــع Statistical Abstract of Israel, 1969 ص ٣٢٥ و ٣٢٧ ، وقد حسبت النسب بناء على المعطيات الواردة في المصدر المذكور .

٦٨ –راجع جدول رقم ٢ ، حسبت النسب من المعطيات الواردة في المصدر السابق .

لصناعة الأجبان ، أما اللحوم فتغطي نسبة ٦٩٫٦٪ من استهلاك إسرائيل للحوم الغنم والماعز . ويلاحظ أن المستهلك الإسرائيلي اليهودي لا يستهلك سنوياً إلا ١٫٤ كلغ من لحوم الأغنام والماعز بينما يبلغ معدل استهلاك الفرد السنوي من اللحوم ٥٢٫٤ كلغ معظمها من لحوم الدواجن والأبقار[٦٩] .

أما انتاج الأغنام والماعز من الصوف فلا يوجد له ذكر في الإحصاءات الإسرائيلية . وقد ذكر التقرير السنوي لحكومة اسرائيل لسنة ١٩٦٧ / ٦٨ بأن انتاج الصوف كان في سنة ٦٧/٦٦ ٤٠٠ طن[٧٠] وأصبح في سنة ١٩٦٧ / ٦٨ ٤١٠ أطنان[٧١] تسلم الى معمل حلج الأصواف في أشدود (Ashdod Spinnery) الذي يقوم بحلجها . يستعمل قسم من الأصواف لصنع السجاد أما الأصناف الجيدة فتستعمل في مختلف صناعات النسيج .

لابد لنا ، قبل أن ننتقل الى موضوع آخر ، من التذكير بأن تربية الأبقار والأغنام والماعز ولدت عدة نشاطات جانبية ، نمت وتطورت جنباً إلى جنب مع نموها وتطورها . أهم هذه النشاطات :

— أنشاء مكتب للحليب وآخر للحوم ، مهمتها التخطيط لهذه المنتجات وتأمين تسويقها .

٦٩ — راجع المصدر السابق ١٦٧ و ١٦٨ .
٧٠ — راجع Israel Governement Yearbook, 1967/68 ص٦٧ .
٧١ — راجع Israel Governement Yearbook, ١٩٦٨/٦٩ ص٦٨ .

جدول رقم ١٠ – تطور قيمة انتاج الاغنام والماعز في المزارع اليهودية بالأسعار الجارية وبالاف الليرات الاسرائيلية [٧٢]

الانتاج	١٩٤٨ / ٤٩	١٩٥٤ / ٥٥	١٩٥٩ / ٦٠	١٩٦٦ / ٦٧	١٩٦٧ / ٦٨
حليب	٤١٤	٦٥٤٢	٩٧١٩	١٥٧٤٤	١٦٩٢٣
لحوم	٨٣	٢٧٤٤	٥٢١١	١٤١٥٠	١٦٢١٠
المجموع	٤٩٧	٩٢٦٦	١٤٩٣٠	٢٥٨٩٤	٣٣١٣٣

٧٢ – راجع Statistical Abstract of Israel, 1969 ص ٣٢٧ ، لمعرفة تطور كميات الانتاج بالاطنان راجع جدول رقم ٢.

– انشاء المسالخ الحديثة لذبح القطيع المعد للحم والتي تستوعب سنوياً نحو ٩٥٪ من مجموع القطيع الذي يذبح[٧٣] .

– نمو صناعة الأعلاف لسد حاجات القطيع النامي .

– ازدياد نشاط الأبحاث العلمية لتطوير أجناس القطيع وتأصيلها واقلمتها لتعويدها على مختلف المناخات في فلسطين المحتلة وتحديد كميات الأعلاف ونوعيتها اللازمة لتغذية القطيع واتخاذ الإجراءات الكفيلة بالمحافظة على صحة القطيع الى ما هنالك من مشاكل مرتبطة بنموه وتطوره .

وقد تكلمنا سابقاً عن مكتب الحليب واللحوم الذي لا يختلف من حيث التركيب والنشاط عن مكتب الدواجن ، وسنتطرق الى البقية في الفصول اللاحقة (كقضية الاعلاف) .

ثالثاً – تربية الخنازير

كانت تربية الخنازير موجودة فعلاً في بعض المزارع اليهودية قبل انشاء دولة اسرائيل ، وكان عددها في سنة ١٩٤٥ (١٠٦٣٢) رأساً أي بمعدل ٢٠ رأساً لكل ألف شخص يهودي

٧٣ – حسبت النسبة من المعطيات الواردة في المصدر السابق ص ٣٢٥ و ٣٤١ .

في فلسطين ، بينما كان هـــذا المعدل لا يتجاوز العشر رؤوس لكل ألف شخص عربي في تلك السنة[٧٤] .

لكن بعد قيام دولة إسرائيل منعت السلطة في قوانينهـــا تربية الخنازير لان الشرائع اليهـــودية تحرم أكل لحم الخنزير وتربيته . إلا أن هذه التربية بقيت قائمـــة في بعض المزارع اليهودية ، رغم منـــع السلطات ، لكن على نطاق ضيق . يقوم بهـــذا النشاط المزارعون اليهود من أصل أوروبي وأمريكي وهم الذين يستهلكون هذا الإنتاج لانهم اعتادوا عليه قبل مجيئهم الى فلسطين . الا أن المصادر الإحصائية الإسرائيلية الرسمية لا تشير أبداً الى هذا النشاط وبالتالي لا يمكننا معرفة تطوره وقيمة انتاجه السنوية ، لذلك نكتفي بذكره لنشير الى وجوده فعلا في المزارع اليهودية .

رابعاً – حيوانات الجر : الحمير والبغال والأحصنة

لم تعد حيوانات الجر مهمة في المزارع اليهودية لان توسع شبكة الطرقات الزراعية والمكننة الزراعية قد حلت مكان

---

٧٤ – راجع La Palestine, Memento économique, J.N.S.E.F. P.U.F., Paris 1948 p. 68.

الكثير من الاعمال التي كانت تؤديها . وقد انقرضت الحمير من المزارع اليهودية وأخذ عدد الاحصنة والبغال ينخفض تدريجياً منذ سنة ١٩٦٠ حيث هبط من ١٦٥٠٠ سنة ١٩٦٠ الى ١٢٠٠٠ سنة ١٩٦٨[٧٥] . ولكن استعمالها للرياضة منذ ذلك التاريخ أخذ بالازدياد ويجري سنوياً في مدينة العفولة سباق للخيل . ضمن « احتفالات الحصاد » في « عيد المظلة » .

٧٥ – راجع Statistical Abstract of Israel, 1969 ص٣٥٣ .

الفصل الرابع

تربية النحل وحيوانات الفراء

أ ـ تربية النحل

بدأت تربية النحل في المزارع اليهودية في فلسطين قبل انشاء دولة اسرائيل ، وكانت في الثلاثينات متقدمة ومتطورة بفضل مساعدة حكومة الانتداب لها فنياً ومادياً . وقد قدرت هذه الاخيرة بأن امكانيات البلاد تتسع لتربية ٧٠،٠٠٠ خلية تنتج سنوياً ١٧٥٠ طناً من العسل أي بمعدل ٢٥ كلغ للخلية الواحدة[١] الا ان الدولة المنتدبة لم تحقق هذه الخطة لانماء تربية النحل في البلاد الاجزئياً لانشغالها بالتصدي للاوضاع السياسية المضطربة .

وعند قيام اسرائيل كان في المزارع اليهودية ٢٣٠٠٠ خلية أنتجت في سنة ٤٩/١٩٤٨ ـ ٥٠٠ طن من العسل [٢] أي بمعدل ٢١،٥ كلغ للخلية الواحدة . وقد تطور عدد الخلايا منذ ذلك

١ـ راجع سعيد حماده ، المصدرالسابق ،ص ٢١٣ .

٢ـ راجع Statistical Abstract of Israel, 1969 .
ص ٣٢٥و٣٥٣ .

الحين تطوراً كبيراً حتى أصبح في نهاية سنة ١٩٦٨ (٧٣٠٠٠) خلية انتجت ١٨٨٥ طناً من العسل [٣] بمعدل ٢٦ كلغ للخلية الواحدة ، أي ما يزيد بقليل عن توقعات الخطة التي وضعتها حكومة الانتداب في نهاية الثلاثينات .

تعيش أغلبية خـــلايا النحل في السهل الساحلي في بساتين الحمضيات وقد انتقلت منذ سنة ١٩٦٠ الى المزارع الجبلية ، التي تعتمد على زراعة الاشجار المثمرة ، كنشاط ثانوي يمارسه المزارع بالاضافة الى نشاطـــه الرئيسي . وكانت ملكية خلايا النحل تتوزع في سنة ١٩٦٦/٦٧ على الشكل التالي [٤] .

٥٠٠٠٠ خلية ملكاً لمزارع الموشاف والمزارع الفردية

١٨٠٠٠ خلية ملكاً للكيبوتز

٢٠٠٠ خلية ملكاً لمزارع الدولة ومؤسسات الابحـــاث الزراعية .

يمثل انتاج النحل أقل من ١٪ من مجموع الانتاج الحيواني [٥] ولا تزال أهميته ضئيلة جداً بالنسبة للانتاج الزراعي الا انه مربح ولا تضطر الدولة الى دفع علاوات على الانتاج. وقد كان معدل

---

٣ – راجع المصدر السابق.

٤ – Israel Governement Yearbook, 1967/68 ص٤٩ .

٥ – حسبت النسبة من الارقام الواردة في الجدول رقم ١.

زيادة الانتاج ٤ و ٤٪ ما بين سنة ١٩٤٨/٤٩ و ١٩٥٩/٦٠ فيما كان معدل زيادة الانتاج الزراعي العام ثلاث مرات أكثر، إلا أن معدل الإنتاج السنوي قد تضاعف منذ سنة ١٩٥٩/٦٠ وأصبح ١٠٪ سنوياً [٦] وكان متوسط إنتاج الخلية الواحدة من العسل ٣٠ كلغ في السنة [٧] . وأصبح هذا الإنتاج يسد حاجات إسرائيل ويصدر الفائض منه إلى الخارج لا سيا الولايات المتحدة الامريكية التي استوردت في سنتي ١٩٦٦/٦٧ و ١٩٦٧/٦٨ — ٣٧٠ طناً من العسل الاسرائيلي [٨] .

وقد قامت الحكومة الاسرائيلية باجراء الأبحاث العلمية لتحسين أنسال النحل التي تعيش في خلاياها وأخذت تستعمل التلقيح الاصطناعي لأخصاب ملكات النحل [٩] لوضع البيوض التي تجدد الخلية وتزيد طاقتها من أسراب النحل ونتيجة لذلك أصبحت خلايا النحل الاسرائيلية والملكات من سلع التصدير التي تستوردها بعض الدول لتنمية وتطوير تربية النحل في أراضيها .

٦ — حسبت النسب من المعطيات الواردة في الجدول رقم ٢ .

٧ — حسبت النسبة من المعطيات الواردة في Statistical Abstract of Israel, 1969 ص ٣٢٥ و ٣٥٣ .

٨ — راجع المصدر السابق ص ٣٣١ و ١٩٦٨ ص ٣٣١ .

٩ — راجع Israel Governement Yearbook, 1968/69 .

وقد بدأت إيران منذ سنة ٦٦/١٩٦٥ تستورد خلايا النحل بمعدل ٢٠٠ خلية في السنة ، كما أن إنكلترا تستورد ملكات النحل أيضاً بمعـــدل ٣٠٠٠ ملكة في السنة [١٠] . ومن المنتظر في السنوات المقبلة أن تبذل إسرائيل جهوداً كبيرة لزيادة إنتـــاج العسل وتحسين مستوى خلاياها لأنها قابلة للتصدير ولهـــا أسواق في الخارج وذلك انسجاماً مع خطتها الخمسية (١٩٧١ ــ ١٩٧٥) التي تشدد على زيادة طاقة التصدير .

ب ــ حيوانات الفراء

تربي إسرائيل في وادي بيسان والجليل الأعلى بعض حيوانات الفراء ، لكن لا تتوفر معلومات وإحصاءات كافية لمعرفة عدد هذه الحيوانات وقيمة إنتاجها السنوي ، لذلك سنكتفي بالتذكير بها وبالمعلومات القليلة المتوفرة عنها .

تربي إسرائيل النتريا (Nutria) والشنشيلا ، والمينك.

١ ــ النتريا : [١١]

---

١٠ ــ راجع المصدر السابق سنة ٦٨/١٩٦٧ ص ٦٨ وسنة ٦٧/١٩٦٦ ص٤٩.

١١ ــ استقيت المعلومات من : قسطنطين خمار ، موسوعة فلسطين الجغرافية ، م.ت.ف. مركز الأبحاث بيروت ١٩٥٩ ص١٩٥ . ومن:
Dov Nir, La vallée de Beth-Cheane, Librairie Armand Collin, Paris 1968, p. 162.

حيوان قاضم ذو فراء مشهور وثمين . بدأت تربية هذا الحيوان في وادي بيسان في كيبوتز كفار روبين في أوائل الخمسينات ، وكان وقتئذ يربى ضمن أقفاص خاصة وتعطى له الأغذية المكثفة . إلا أن تربية هذا الحيوان كانت تتطلب رأسمالا كبيراً لذلك كان فراؤه مرتفع الثمن لارتفاع كلفة إنتاجه ، وكان تصديره بالتالي صعباً . وتوصل المسؤولون في كفار روبين إلى النتيجة التالية : يجب تخفيض تكاليف التربية بزيادة أعداد الحيوانات . لذلك ابتداء من سنة ١٩٥٥ انتقلت تربية هذا الحيوان إلى جوار أحواض الأسماك الموجودة بكثرة في وادي بيسان . وتبين أن هذا الحيوان نافع جداً لأنه يقضم القصب الذي ينمو على جوانب أحواض الأسماك والذي زرع لامتصاص المياه لمنعها من التسرب إلى الأراضي المحيطة ببرك الأسماك . وهكذا يكون حيوان الفراء ، النوتريا ، مفيداً لامتصاص جزء كبير من المياه لمنعها من التسرب ويكفي القليل من الأغذية لتربيته وقد صدر منه سنة ١٩٥٨ الف فراء . لكن ما عتم أن بدأت مشاكله لأن الثعالب تسلطت عليه وأخذت تقضي على الكثير منه . وقد تجمدت هذه التربية منذ سنة ١٩٦٢ ولم تعد المصادر الرسمية الإسرائيلية تذكر شيئاً عنه ، نظراً لكلفته الكبيرة ولصعوبات تصريف فرائه المرتفع التكاليف في الأسواق العالمية .

٣ – الشنشيلا

حيوان قاضم مرغوب جداً لفرائه الرمـــادي الفضي . استوردت منه إسرائيل في سنة ١٩٦٢/٦٣ – ٥٠ حيوانـــاً ثم ٧٤٠ في السنة التالية لتربيتها في الجليل [١٢] . لا تذكر المصادر الرسمية الاسرائيلية اي شيء آخر عن هذا الحيوان ، وهل نجحت تربيته أم أخفقت ، لكن من المرجح أن هذا الحيوان لا يزال يعيش في مزارع الجليل للآن .

كذلك تربي إسرائيل حيوان الـ « مينك » على نطاق ضيق جداً ، وهو حيوان قاضم ذو فراء ، لا تذكر المصادر الرسميـة الإسرائيلية أية إحصائيات عن عدده وإنتاجه .

---

١٢ – Israel Governement Yearbook, 1962/63 ص ١١٣ و١٩٦٤/٦٣ ص ٥٥ .

الفصل الخامس

الاسماك

يقسم هذا الفصل إلى ثلاثة أقسام :

— تربية الاسماك في البحيرات الاصطناعية

— صيد الأسماك في البحيرات الداخلية

— صيد الاسماك في البحار والمحيطات

أ — تربية الأسماك في البحيرات الاصطناعية

بدأت أولى تجارب تربية الأسماك في الاحواض الاصطناعية في نهر النعامين (نحال نعمان) في أوائل سنة ١٩٤٠ ، لكنها لم تتخذ شكلا اقتصادياً إلا في وادي بيسان حيث أنشئت سنة ١٩٤٢ ، في كيبوتز نيردافد ، أولى الأحواض لتربية الأسماك [١] وارتفعت المساحة إلى ٤٢٠٠ دونم في سنة ١٩٤٣ [٢] . وعند

١ — راجع Dov Nir ، المصدر السابق ص١٦١.

٢ — راجع Atlas of Israel, Agricultar XII/4.

قيام إسرائيل كانت المساحة قد أصبحت ١٥٠٠٠ دونم وارتفعت إلى ٤٩٠٠٠ دونم بين سنة ١٩٤٨/٤٩ و ١٩٥٩/٦٠ بعد أن تم تجفيف المستنقعات في وادي الحولة وأنشئت مكانهـــا أحواض جديدة للاسماك . وظلت مساحة أحواض الاسماك ترتفع حتى سنة ١٩٦٤/٦٥ إذ أصبحت ٦١٠٠٠ دونم ثم بدأت بعد ذلك بالانخفاض وكانت مساحتها سنة ١٩٦٧/٦٨ — ٥٥٠٠٠ دونم [٣] وذلـــك بسبب سياسة الحكومة الرامية إلى الحد من استهلاك المياه العذبة المستعملة في أحواض الاسماك لتوفيرها لري مساحات إضافية . ولا ينتظر أن تزيد مساحات أحواض الاسماك من جديد إلا عندما تنتهي الدولة من تجهيز البحيرات الاصطناعية التي تنوي انشاءها في كل من نحال زوهار (وادي الزوبرة) قرب البحر الميت ، ونحال حلمون (وادي روبادية) الذي ينتهي في بحيرة طبريا ، وبيت نطوف ، وتقوماه ، ونحال شقما (وادي الحسي) وكفار باروخ [٤] .

ان نسبة ٤٠٪ من مجموع مساحة أحواض تربية الاسماك هي

---

٣ – راجع Statistical Abstract of Israel, 1969 ص ٣١٣.

٤ – راجع L'Agriculture en Israel المصدر السابق ص ١١، و Atlas of Israel, Agricultar XII/4.

في منطقة الحولة [٥] ، و٢٥٪ في وادي بيسان [٦] ، أما الباقي فموزع ما بين سهل الشارون ومرج ابن عامر والسهل الساحلي الواقع شمالي مدينة حيفا ، تملك الكيبوتزات أغلبية أحواض تربية الاسماك التي تعتبر ميداناً محتكراً تماماً من قبل الكيبوتزات. وقد خصص في العام ١٩٥٠ مساحة ٢١٠٩٣ دونماً لهذا الغرض ارتفعت في العام ١٩٦٣ إلى ٥١٤٩٩ دونماً [٧] من مجموع مساحة أحواض برك تربية الاسماك البالغة في تلك السنة ٥٨٠٠٠ دونم [٨] أي ٨٨٪ .

أقيمت أحواض تربية الاسماك مكان بعض المستنقعات السابقة التي جففت وفي الاراضي غير الصالحة للزراعة . ففي الحولة أقيمت مكان المستنقعات التي جففت واستعملت فيها المياه الحلوة. أما في وادي بيسان فأقيمت أحواض الأسماك مكان المستنقعات السابقة واستعملت المياه المالحة التي لا تصلح للري [٩] . وفي

٥ – راجع Atlas of Israel VII/2.

٦ – حسبت النسبة من المعطيات الواردة في Dov Nir ، المصدر السابق ص ١٦١.

٧ – راجع موسى حنا عنز ، الكيبوتز من الداخل ، م.ت.ف. مركز الابحاث، دراسات فلسطينية ، بيروت ١٩٧٠ ص ٤٧.

٨ – راجع Statistical Abstract of Israel, 1966 ص ٣٦٤.

٩ – راجع Dov Nir ، المصدر السابق ص١٦١.

السهل الساحلي نمت أحواض الاسماك في الاراضي الرملية ، غير الصالحة للزراعة واستعملت المياه المالحة [١٠] لا سيما ميـــاه نهر الزرقاء المالحة التي لا تصلح للري . وترمي سياسة الحكومة الى الغاء مختلف أحواض الاسماك التي تستعمل المياه الحلوة الصالحـة للري لتوفيرها لزيادة المساحات المروية ، وقد بدأت فعلا بتنفيذ هذه السياسة . وسيحتفظ بأحواض الاسماك التي تستعمل المياه المالحة ، وقد أجرت الحكومة أبحاثاً علمية ناجحة على تعويـــد الاسماك التي تعيش في أحواض المياه الحلوة على العيش في الميـاه المالحة ، وستكون زيادة مساحة الاحواض في المناطق التي تتوفر فيها المياه المالحة ، وفي البحيرات الاصطناعية التي تنشئها الدولة كما ذكرنا سابقاً .

تعيش في أحواض تربية الاسماك انواع اسماك الكارب التي نجحت الابحاث العلمية الاسرائيلية في تأصيلها وإنتاج أجناس محسنة وتعويدها على العيش في المياه المالحة لأن هذه الاجناس تعيش أصلا في مياه الانهار والبرك ذات المياه العذبة . وتعطي هـــذه الاسماك لحما لذيذاً يقبل عليه المستهلكون ، ولا تتطلب أية أنواع من الاغذية المركزة المرتفعة الثمن بل تكتفي بأغذية ثانوية منخفضة الثمن

---

١٠ — Joseph Klatzmann ، المصدر السابق ص ٩٦ .

كنفايات الحبوب وغيرها ، لذلك كانت تكاليف تربيتها أقل بكثير من تكاليف تربية الدواجن والابقار [١١] ولا تدفع لها الحكومة الا جزءاً قليلا من العلاوات لتشجيعها على زيادة الانتاج (راجع الجدول رقم ٣) .

بلغ انتاج أحواض تربية الاسماك في سنة ١٩٦٧/٦٨ (١٠١٦٥) طناً [١٢] ، أي بمعدل ١٧٨٫٣ كلغ في الدونم الواحد . وبلغت قيمتها الاجمالية ٢٢٫٦٤٨٫٠٠٠ ليرة اسرائيلية [١٣] ، أي بمعدل ٢٫٢٢ ليرة اسرائيلية للكيلو غرام الواحد . وبهذا تكون قيمة انتاج الدونم من أحواض تربية الاسماك ٣٩٥٫٨ ليرة اسرائيلية وهذا من أحسن معدلات الإنتاج في اسرائيل .

وقد ارتفع انتاج أحواض الاسماك من ٢٥١٠ اطنان سنة ١٩٤٨/٤٩ الى ٨٦٩٠ طناً [١٤] سنة ١٩٥٩/٦٠ أي بمعدل زيادة سنوية ١١٪ . لكن معدل الزيادة عاد فانخفض في الستينات الى ١٥٪ [١٥]

---

١١ – راجع Joseph Klatzmann، المصدر السابق ص ١٠١ و ١٠٢ .

١٢ – راجع Statistical Abstract of Israel, 1969 ص ٣٤٢ .

١٣ – راجع المصدر السابق .

١٤ – راجع المصدر السابق.

١٥ – حسبت النسب من المعطيات الواردة في المصدر السابق،

بسبب زيادة الاسماك الناتجة عن الصيد في البحار والمحيطات . تشتري شركة تنوفا كافة انتاج أحواض تربية الاسماك وهي تتولى تسويقه في الاسواق الداخلية وتأخذ عمولة على ذلك قدرهـــا ١٥٪ من الانتاج [١٦] . وقد تعود المنتجون على تزويـد السوق الداخلي بكميات من الاسماك بصورة منتظمة ، ويزيد الانتاج في الاوقات التي يكون فيها الصيد في البحار والمحيطات قليـــلا ، وأجود انتاج يأتي من وادي بيسان حيث بلغ المربون مستوى فنياً كبيراً، اذ يبلغ معدل انتاج الدونم في السنة ٢٣٠ كلغ [١٧].

مشاكل تربية الأسماك

ان أهم المشاكل التي تواجه تربية الاسماك هي التالية :

أ ــ **المياه** : ان أحواض تربية الاسماك تبتلع كثيراً من المياه. وهذه المياه، أي المياه الحلوة ، تحتاجها الحكومة لري مساحات اضافية . وقد بدأت الحكومة سياسة جديدة ترمي الى الاستغناء تدريجياً عن أحواض الاسماك التي تستعمل المياه الحلوة لكن قبل أن تتخذ الحكومة هذه السياسة أجرت أبحاثاً لتربية الاسماك ، التي تعيش في المياه الحلوة، في المياه المالحة وقد نجحت وأخذت

١٦ ــ راجع Joseph Klatzmann المصدر السابق ص ١٠٠ .

١٧ ــ راجع Dov Nir ، المصدر السابق ص ١٦٣.

تحد تدريجياً بقدر ما تسمح لها الظروف من مساحات أحواض تربية الاسماك التي تستعمل المياه الحلوة ، لكن من الصعب جداً اقناع المزارعين لا سيما في منطقة الحولة بوجهة نظر الحكومة هذه لانهم لا يجدون بديلا عنها خاصة وان المنطقة لا تتوفر فيها المياه المالحة ومن الصعب جداً استقدام المياه المالحة اليها لأنها مكلفة كثيراً .

ب – **التسرب** : ان هذه المشكلة مطروحة بالنسبة للاحواض التي تستعمل المياه المالحة ، خاصة الاحواض الموجودة في وادي بيسان حيث يشكل التسرب خطراً على زيادة الملوحة في الاراضي المزروعة . ويكلف حل هذه المشكلة كثيراً (كقيام بعض المربين مثلا برصف الاحواض كلها بالاسمنت) . ولذلك حاولوا زرع أشجار القصب في ضواحي الاحواض وربوا حيوان الفراء (النوريا) بين القصب ليقضمه ويمتص جزءاً من المياه المالحة ، الا أن هذه المحاولة لم تكف لحل المشكلة التي لا تزال قائمة [١٩].

ج – **الأحوال الجوية** : الرياح الشمالية والشرقية التي تهب على أحواض تربية الاسماك تدفع المزارعين الى انشاء سدود من الحجارة لمنع الاضرار التي تلحق بالأحواض ، ولا تكفي هذه السدود لتأمين وقاية فعالة فهي تخفف الاضرار ولا تمنع

١٨ – راجع المصدر السابق .

حدوثها .

د – الأمراض : ان الإحواض هي معرضة دورياً للأمراض التي تسببها الطفيلية (Prymnesium) مما يضطر المزارعين الى السهر دائماً على صحة الأسماك في الأحواض لمكافحة الامراض ، وهذه المكافحة تكلف غالياً ولم تتوصل الابحاث العلمية بعد الى القضاء على هذه الطفيلة قضاء نهائياً (١٩) .

ب – صيد الأسماك في بحيرة طبريا (كينرت)

هي أكبر البحيرات الداخلية في فلسطين المحتلة وغنية بالأسماك لا سيما سمك المشط الذي يعد أهم أنواع الإسماك التي كانت تعيش فيها في السابق . وقد ازداد نشاط الصيد فيها منذ انشاء اسرائيل فخشيت الحكومة نفاد ثروة الاسماك فيها وأخضعت الصيد في البحيرة الى اجازة مسبقة ، كما تقوم سنوياً بزرع الملايين من الاسماك الجديدة في البحيرة من نوع البوري (Mullet) والتيلابيا (Tilabia) بغية تجديد ثروة البحيرة وزيادة طاقتها .

تقع مراكز الصيد على البحيرة في كيبوتزات عين جيف وجنيسار ويسود همعلاه ومدينة طبريا . وكان يعمل

١٩ – راجع المصدر السابق .

في الصيد في البحيرة سنة ١٩٦٢/٦٣ (٢٤٠) شخصاً [٢٠] وقد تطور العدد منذ ذلك الحين كما تطورت طرق الصيد أيضاً وتحدثت بادخال الزوارق الجديدة والمبردة المختصة بالصيد ، وتحفظ الاسماك المصادة في برادات مختصة قبل أن تأخذ طريقها الى الاسواق الداخلية عن طريق شركة تنوفا .

ارتفع انتاج الصيد في بحيرة طبريا من ٣٦٠ طناً سنة ١٩٤٨/٤٩ الى ٦٨٥ طناً سنة ١٩٤٩/٥٠ فالى ١٣١٥ طناً سنة ١٩٥٩/٦٠ فالى ١٧٣٠ طناً سنة ١٩٦٧/٦٨ . وارتفعت قيمته تباعاً من ١٤١,٠٠٠ فالى ١٩٣,٠٠٠ فالى ١,٢٧٨,٠٠٠ فالى ٢,٤٣٢,٠٠٠ ليرة اسرائيلية [٢١] .

ج – صيد الاسماك في البحار والمحيطات

ارتفعت كمية الاسماك المصادة في البحار والمحيطات من ٦٣٠ طناً سنة ١٩٤٨/٤٩ الى ٣٨٩٥ طناً سنة ١٩٤٩/٦٠ [٢٢] ، أي بمعدل زيادة سنوية ٤٠٢٪ بينما كان معدل زيادة انتاج الاسماك في أحواض التربية ١١٪ لنفس الفترة لكن ابتداء من سنة ١٩٥٩/٦٠ انخفض معدل زيادة الانتاج السنوي في الاخيرة وارتفع بالمقابل

٢٠ – راجع Israel Governement, Yearbook, 1962/63 ص ١١٣ .

٢١ – راجع Statistical Abstract of Israel, 1969 ص ٣٤٢ .

٢٢ – راجع المصدر السابق .

جدول رقم ١١

المكان	٦٠/١٩٥٩	٦٥/١٩٦٤	٦٧/١٩٦٦	٦٨/١٩٦٧
في البحر المتوسط :	٣٨٩٥	٣٢٩٥	٢٧٤٤	٣٢٧٥
قرب الشاطىء (*)	١٠٥٥	٦٢٥	٦١٠	٨٣٠
بعيداً عن الشاطىء	١١٧٠	١٩٠٥	١٤٣٢	١٥١٥
رحلات صيد	١٦٧٠	٧٦٥	٧٠٢	٩٢٥
في البحر الاحمر	—	٦٣٥	٥٩٧	٤٢٥
في المحيطات	—	٣٨١٠	٩٠٢٤	٨٩٦٠
المجموع	٣٨٩٥	٧٧٤٠	١٢٣٦٥	١٢٦٥٥

(*) تدخل ضمنها الاسماك المصادة في خليج ايلات .

معدل زيادة انتاج مصائد الاسماك في البحار والمحيطات الى ١٨٪ في السنة ، وبلغت كمية الأسماك التي صيدت في سنة ٦٨/١٩٦٧ (١٢٦٥٥ طناً) [٢٣] . وكان تطور انتاج مصائد الأسماك في الستينات بالاطنان ، كما في الجدول رقم ١١ [٢٤] .

انخفض الصيد في البحر المتوسط في الستينات بينما ارتفع بصورة كبيرة في المحيطات ، ويعود ذلك الى تعزيز أسطول الصيد البحري الاسرائيلي وتزويده بمراكب كبيرة ومبردة لاجراء رحلات صيد طويلة في المياه البعيدة والمحيطات . وكان عدد مراكب الصيد الكبيرة المعدة لمثل هذه الرحلات في سنة ١٩٦٦ ٣٥ مركباً تتسع حمولتها لـ ٢٢٠٠٠ طن [٢٥] . تصطاد هذه المراكب في البحر الاحمر والمحيط الهندي والمحيط الاطلسي لاسيما في بحر الشمال ، ويعمل فيها بالاضافة الى العمال الاسرائيليين خبراء أجانب في صيد الاسماك كالنروجيين واليابانيين والصينيين الوطنيين . ويعود تاريخ التعاون في مجال صيد الأسماك بين اسرائيل واليابان الى سنة ٦٠/١٩٥٩ حين كانت الحكومة

٢٣ – المصدر السابق.

٢٤ – المصدر السابق.

٢٥ – راجع Facts About Israel, 1966 ص ١٠٠ .

تدرس امكانية انشاء شركة اسرائيليـــة يابانيـــة للصيد في الاعماق [٢٦] . وقد بدأت المراكب الكبرى بالعمل ابتداء من سنة ١٩٦٠ [٢٧] حين بدأ إنتاج مصائد الأسماك يرتفع بمعـــدل ١٨٪ سنوياً. تملك هذه المراكب أحدى عشرة شركة منها شركة واحدة مشتركة مع شركة كندية أمريكية والباقي ملك للاسرائيليين وحدهم [٢٨] .

عدا عن المراكب المذكورة أعلاه هناك العشرات من زوارق الصيد التي يملكها أعضاء الكيبوتزات والموشافات الموجودين على الساحل الاسرائيلي والذين يتعاطون أعمال الصيد [٣٩]، بالاضافة إلى الكثير من المراكب التي تعمل لحساب مؤسسات الأبحـــاث وشركات التسويق . وكان عـــدد مختلف المراكب والزوارق العاملة في الصيد سنة ١٩٦٢/٦٣ (٤١٨) مركباً وزورقاً يعمل فيها ١٦٥٦ بحاراً وعاملا موزعين كما يلي :

٢٦ – راجع Israel Governement Yearbook, 1959/60 ص ١٥١، لم تنشأ هذه الشركة.

٢٧ – راجع المصدر السابق.

٢٨ – استقيت هذه المعلومات من : الاسطول التجاري الاسرائيلي ، سلسلة اعرف عدوك ، الجمهورية العربية السورية ، وزارة الدفاع ، دمشق ١٩٦٩ ص٧١، ٧٢، ٧٣ .

٣٩ – أمثال كيبوتز نفه يام في مقاطعة الخضيرة وموشاف اشزب في مقاطعة عكا ...

٢٤٠ في بحيرة طبريا
١١٦٦ في الشواطىء القريبة
٢٥٠ للصيد في المياه العميقة والبعيدة [٣٠].

ولا نملك إحصاءات جديدة وحديثة عن عدد المراكب ولا عن عدد العاملين بها ، لكن العدد قد ازداد ، خاصة عدد العمال والبحارة ، لتوسع رحلات الصيد وزيادة الإنتاج بصورة مضطردة .

ورافق توسع الأسطول التجاري تجهيزات جديدة في موانىء الصيد . فقد أنشئت مرافىء جديدة للصيد في كل من إيلات وحيفا (كيشون) واشدود ورممت المرافىء القديمة ووسعت لتلبية حاجات أسطول الصيد النامية [٣١] . ونشطت أيضا محطة الحكومة لمصائد الأسماك الموجودة في قيسارية وأخذت تتعاون مع بعض الشركات المحلية بالاضافة إلى التعاون مع وزارة الزراعة الأميركية ولجنة الطاقة النووية ومؤسسة فورد لاجراء الأبحاث على الأسماك (كمعرفة الأوقات المفيدة لصيد كل نوع من الأسماك ، وتحديد الأوقات التي يحب فيها اصطياد السردين

٣٠ – راجع Israel Governement Yearbook, 1962/63 ص١١٣.

٣١ – راجع Israel Governement Yearbook, 1960/61 ص٩١و٩٥/١٩٦٠ص ١٥١ .

والطون في البحر الأحمر والبحر المتوسط ، وزيادة إنتاجية المراكب التي تعمل في المحيطات وتخفيض الأكلاف ، وطريقة نقل الأسماك المصادة وحفظها وتسويقها) . وقد أنشئت لجنة لتسويق الأسماك تعمل بالتعاون مع شركات التسويق في الداخل ، خاصة شركة تنوفا ، لتحسين طرق تسويق السمك . وتحقيقاً لهذه الغاية تضع اللجنة لوائح دورية بأنواع الأسماك المصادة لتعريف المستهلكين اليها حتى يقبلوا على شرائها [٣٢] . وقد أنشئت لذلك مراكز في مرافىء صيد الأسماك لحفظ الأسماك وتوضيبها قبل أن تأخذ طريقها إلى الأسواق الداخلية للاستهلاك.

إن إنتاج الأسماك الحالي في إسرائيل ، جميع إنتاج أحواض تربية الاسماك والمصائد في البحيرات والبحار والمحيطات، يكفي حاجة إسرائيل لاستهلاك الأسماك الطازجة والمبردة ويفيض عنها فيصدر منه إلى الخارج خاصة الولايات المتحدة . وقد ارتفعت قيمة الأسماك المصدرة من ٣٣ الف دولار سنة ١٩٦٠/٦١ [٣٣] إلى ٣٣٠ الف دولار سنة ١٩٦٨ [٣٤] . لكن إسرائيل رغم ذلك

٣٢– راجع المصدر السابق سنة ١٩٦٧/٦٨ ص ٦٨ .

٣٣– راجع المصدر السابق، سنة ١٩٦٠/٦١ ص ٩٠ .

٣٤– راجع Statistical Abstract of Israel, 1969 ص ٢٠٩ .

تستورد الاسماك (فيلة السمك المجلدة والأسماك المملحة والمعلبة)، وبلغت كمية الأسماك المستوردة سنة ١٩٦٧/٦٨ (٧٠١٥) طناً[٣٥] وارتفعت قيمة الأسماك المستوردة من ٢,٥٠٧,٠٠٠ دولار سنة ١٩٦٤ إلى ٣,١١٨,٠٠٠ دولار سنة ١٩٦٨ [٣٦] . وستبقى إسرائيل مستوردة للسمك لمدة طويلة لأنها لن تستطيع أن تحصل على أنواع الاسماك التي تستوردها ، وهي جادة الآن في التأثير على أذواق المستهلكين لحملهم على التخفيف من أنواع الاسماك المستوردة والاقبال على الاسماك التي تنتجها أحواض التربية وأسطول الصيد الإسرائيلي، كما أن صادرات الأسماك التي ترتفع باستمرار ستساعد على توفير العملات الصعبة للاستيراد في السنوات المقبلة .

مستقبل صيد الأسماك في اسرائيل

إن اهتمام الحكومة الحالي وبرنامجها على الامد القصير يقتصران على تنظيم صناعة الصيد تنظيما جديداً يتلاءم مع الحاجات الحقيقية للبلاد وذلك بالتوفيق مع الكميات والانواع المصادة مع حاجات السوق الداخلية ومختلف متطلباتها عن طريق مضاعفة الصيد في المياه العميقة في البحر الأحمر والبحر المتوسط لزيادة كميات

٣٥ – راجع المصدر السابق ص ١٦٨.
٣٦ – راجع المصدر السابق ص ٢٠٠.

الطون والسردين ؛ تحديد فترات الصيد لكل من الاسماك النقالة والمقيمة في البحر الأحمر والمتوسط بواسطة الأبحاث التي تقوم بها مؤسسة الحكومة لمصائد الاسماك ؛ وتوجيه الصيد في المحيطات إلى صيد الأسماك التي يستهلكها عامة الشعب بدل التركيز على بعض الأنواع النادرة والمقتصرة على فئات قليلة ، تجديد الثروة السمكية في بحيرة طبريا عن طريق زرع انواع جديدة فيهـــا ، تطوير وتحسين نوعية الاسماك التي تربى في الاحواض .

الفصل الثاني

الاعلاف

أ – الزراعات العلفية

رافق تطور الزراعات العلفية الثروة الحيوانية لأنه مرتبط بها ارتباطاً مباشراً ولا يمكن لهـــذه أن تنمو إلا بزيادة إنتاج الزراعات العلفية التي تؤمن لهـا جزءاً كبيراً من الاغذية التي تحتاج اليها . لكن لما بدأت أزمة الحليب في نهاية الخمسينات وأخذ بعض رجال الاقتصاد الاسرائيليين يهاجمون تربية الابقار لأنها غير اقتصادية لارتكازها على استيراد الاعـــلاف المركزة والحبوب وعلى زيادة المساحات المروية لاستعمالها للزراعـــات العلفية بدل زراعة بعض المزروعات المربحة كالزراعات الصناعية والخضار [1] . عندئذ أخذت الحكومة عـــلى عاتقهـا تنظيم الزراعات العلفية فتبنت سياسة ترمي إلى تحديد المساحـــات

---

١ – راجع L'Agriculture en Israel المصدر السابق ،ص٩و١٠.

المزروعه علفاً لا سيما المروية كلما تطورت صناعه الاعـــلاف في البلاد ، وعينت لجنة خاصة لتنفيذ هذه السياسة [٢] ، وكان من أولى ثمار هذه اللجنة أن عملت على تشجيع زراعـــة الاعلاف التي تعطي إنتاجاً عالياً في الدونم ولا تستنفد كميات كبيرة من المياه وتتوفر لها إمكانيات التصدير [٣] . وخلال جهود ثماني سنوات استطاعت اللجنة أن تخفض المساحات المروية والمزروعة علفاً من ٢٦٦,١١٧ دونماً سنة ١٩٥٩,٦٠ إلى ٢٩٦,٢٠٤ دونماً سنة ١٩٦٧/٦٨ أي بنسبة ٢٤٪ ، كما خفضت المساحات البعلية المزروعة علفاً من ٤٠٤,٧٤٨ دونماً إلى ٣٣٠,٨٣١ دونمـــاً أي بنسبة ١٩٪ [٤] . وذلك بفضل الدراسات العلمية والمكننة التي ساعدت على زيادة الانتـــاج في الوحدة واستعمال الآلة في الزرع وحصد الانتاج وتجميعه وتجفيفه ، وبفضل تطور الصناعـــات العلفية من نفايات الحمضيات والشمندر السكري وبذور القطن. وأصبحت هذه الصناعات تؤمن ٢٠٪ من حاجات القطيع إلى

---

٢ – راجع Israel Governement Yearbook, 1959/60 ص ١٤١.

٣ – راجع المصدر السابق ، سنة ١٩٦٠/٦١ ص ٨٣.

٤ – راجع Statistical Abstract of Israel, 1969 ص ٣١٥ و٣١٦ .

الاعلاف الخشنة التي كانت تؤمنها الزراعـــات العلفية [٥]. ولا يزال الاتجاه العام لسياسة الدولة يرمي إلى تحديد المساحـات المزروعة علفاً ، وقد أخذت الكيبوتزات تتخلى تدريجياً عـــن الزراعـــات العلفية المروية لاستبدالها بزراعات أخرى أكثر ربحاً [٦] لأنها لمست اهتماماً وتطوراً في إنـتاج الأعلاف الخشنة التي يحتاج اليها القطيع من نفايات الشمندر والحمضيات والقطن.

١ً – نوع الزراعات العلفية

تتألف الزراعات العلفية من النجيليات كالذرة والشوفان ، ومن القرنيات كالفول والجلبانة والباقية – كرسنة والفصة ومن بعض الخضار والحشائش كالملفوف والبطيخ والشمندر العـــلفي والبرسيم والسيلاج .

تزرع الجلبانة والباقية كرسنة والفول في موسم الشتاء وهي زراعـــات بعلية وتعطي غذاء دسما للقطيع فضلا عن كونها مفيدة للأرض لأنها تؤمن الدورات الزراعية الضرورية لهـــا . ويزرع في موسم الشتاء أيضاً الشوفان والبرسيم والشمنـــدر والملفوف العلفي والسيلاج ، لكن زراعتها مروية . وهـــذه

٥ – راجع Israel Governement Yearbook, 1962/63 ص٦٦.

٦ – المصدر السابق، سنة ١٩٦٨/٦٩ ص٦٦.

الزراعات تعطي إنتاجاً مرتفعاً ونوعية من العلف جيدة لا سيما الشمندر العلفي الذي يعطي معدل ٢٥٠ طناً في الهكتار أي ما يعادل ٢٠٠٠٠ إلى ٢٥٠٠٠ وحدة علفية في الهكتار [٧] .

أما الزراعات العلفية الاخرى كالفصة والذرة والكلأ الروديسي (Rhodes Grass) فتزرع في موسم الصيف وهي مروية وأهمها على الاطلاق الفصة التي تعطي نحو ١٠,٠٠٠ وحدة علفية في الهكتار [٨] . وهي غذاء غني يحبه القطيع، وتتوفر لها إمكانيات التصنيع . وقد كثرت المصانع لسحق الفصة وتوضيبها لتسويقها في السوق الداخلي والخارجي لكن المشكلة الحقيقية التي تحمل الحكومة على الحد من زراعتها هي كون الفصة تتطلب كثيراً من المياه . فكل وحدة علفية من الفصة يلزمها متر ماء مكعب ، بينما يستطيع المتر المكعب من المياه أن ينتج وحدتين علفيتين من باقي الاعلاف كالذرة مثلا[٩].

يضاف إلى الزراعات العلفية الاعمال التي تقوم بها بعض المستعمرات الزراعية بمساعدة الدولة لتحسين المراعي الطبيعية عن طريق مكافحة الاعشاب الضارة بها وبذر بعض النباتات

٧ – راجع Joseph Klatzmann ص ١٨١ .
٨ – راجع المصدر السابق ص ٢١٣.
٩ – راجع المصدر السابق .

العلفية التي تحسنها وتجري هذه الاعمال في المنـــاطق الجبلية حيث تتوفر المراعي خاصة شمالي النقب . ويظهر الجدول رقم ١٢ تطور مساحات الزراعات العلفية المروية والبعلية والمراعي من سنة ١٩٤٨/٤٩ حتى سنة ١٩٦٧/٦٨ [١٠] .

٢ – إنتاج الزراعات العلفية

تحصد الزراعات العلفية خضراء وتجفف قبل إعطائهـــا للقطيع ، وهناك تجهيزات خاصة لتجفيفها وتخميرها وسحقها ، لا سيما الفصة التي أنشئت عدة معامل لسحقهـــا نظراً لأهميتها كغذاء ولامكانيات التصدير المتوفرة لها [١١] . يكفي الإنتاج لسد ما بين ٥٠ و ٥٥٪ من حاجات الغذاء للقطيع أي ما يوازي ٢٥٠٠ وحدة علفية بالرأس الواحد [١٢] يعني زراعـة ٢٥و٠ هكتار من الزراعات العلفية للرأس الواحد [١٣] . وتبلغ قيمة العلف الذي ينتج في المزرعة من قبل المزارع ربع قيمة الاعلاف التي يحتاج اليها الرأس الواحد من قطيع الابقار والبالغ ١٠٠٣

١٠ – راجع Statistical Abstract of Israel, 1969 ص ٣١٥ و٣١٦ .

١١ – راجع L'Agriculture en Israel ، المصدر السابق ص ٨.

١٢ – راجع Joseph Klatzmann المصدر السابق ص ١٣٠.

١٣ – راجع المصدر السابق ص ١٣٤.

جدول رقم ١٢

الزراعات العلفية	٤٩/١٩٤٨	٥٥/١٩٥٤	٦٠/١٩٥٩	٦٧/١٩٦٦	٦٨/١٩٦٧
الزراعات البعلية :	١٦٠٢٣٨	٤٢٢٤٠٢	٤٠٤٧٤٨	٣٦٥٣٢٠	٣٣٠٨٣١
حشيش للتجفيف	١٢٦٥٤١	٣٤٨٤٧٥	٣٥٧٦٠٨	٣١٤٢٦٧	٢٨١٣٩٠
علف أخضر	٢٣٣٧٤	١٩٢٤٢	٨٢٧٨	٨١٣٨	٥٩٢٤
السيلاج	١٠٣٢٣	٤٦٩٣٦	٣١٨٤٩	٣٤١٢٠	٣٤٢٥٩
المراعي	—	٧٧٤٩	٦٩٣٥	٨٨٤٩	٩٣٥٨
الزراعات المروية :	٦١٣٢٩	١٦٦١٧٥	٢٦٦١١٧	٢٠٤٨٥٤	٢٠٤٢٩٦
علف أخضر	٥٧٨٩٣	١٤٤٠٧٧	٢٣٣٩٠٤	١٧٣٩٦١	١٩٦٠٦٧
حشيش للتجفيف	—	—	١٠٩٣٧	٩٣٤٥	١٣١٥٩
السيلاج	—	٥٨٥٢	٨٤١٨	١٠٢٦٦	١١٤٣٩
المراعي	٣٤٣٦	١٦٢٤٦	١٢٨٥٨	١١٢٨٢	١٠٦٣١

ليرات إسرائيلية سنة ٦٧/١٩٦٦ [١٤] . وهذا يبين لنا المشكلة الاساسية التي تعاني منها تربية الابقار وهي غـــلاء الأعلاف المركزة التي لا تستطيع المزارع أن تنتجها والـــتي تستورد بغالبيتها . ويوضح الجـــدول رقم ١٣ إنتاج الزراعات العلفية والمراعي خـــلال العشرين سنة الـــتي مضت على قيـــام إسرائيل [١٥] .

وارتفعت قيمة المنتجات العلفية بالاسعار الجارية مـــن ٤٠,١٧٣,٠٠٠ ليرة إسرائيلية ٦٠/١٩٥٩ إلى ٥٦,٦٥١,٠٠٠ ليرة اسرائيلية سنه ٦٨/١٩٦٧ [١٦] . وكانت الزيادة ضئيلة لأن السياسة العامـــة للدولة كانت كما أسلفنا ترمي إلى الحد مـــن انتشار الزراعـــات العلفية . وبدأت بعض المنتجات ، لا سيما الفصة تأخذ طريقها إلى التصدير وبلغت كميتها المصدرة في سنة ٦٨/٦٧ (٢٤٠٠) طن بقيمة ٨٨ الف دولار [١٧] .

---

١٤ – راجع Statistical Abstract of Israel, 1969. ص٣٤٦.
وقد حسبت من المعطيات الواردة في المصدر المذكور.

١٥ – راجع المصدرالسابقص ٣٢٥.

١٦ – المصدر السابق ص ٣٢٧.

١٧ – راجعالمصدر السابق ص٣٣١.

جدول رقم ١٣

السنة	علف مجفف طن	علف أخضر وسيلاج طن	مراعي (الف وحدة علفية)
٤٩/١٩٤٨	٤٠٥٠٠	٣٧٣٠٠٠	—
٥٥/١٩٥٤	٩١٠٠٠	٨٦٦٠٠٠	١٤٩٧١
٦٠/١٩٥٩	٧٨٢٠٠	١٥٩٥٠٠٠	١٢٩٥٢
٦٧/١٩٦٦	١٣٥٨٠٠	١٣٩٩٠٠٠	١٤٨٨٦
٦٨/١٩٦٧	١١١٩٠٠	١٤٩٩٠٠٠	١٤٨٣٣

ملحق رقم ٧ – الطب البيطري

اسم المستوطنة	نوعها	مقاطعة	نوع النشاط	الاحداثي
افيحايل	موشاف	الشارون بين حيفا وتل أبيب	مركز عالي لطب البيطرة	١٣٨×١٩٥ ١/٤

منظمة التحرير الفلسطينية

مركز الأبحاث

شارع كولومباني المتفرع من شارع السادات

صدر من سلسلة دراسات فلسطينية :

السعر ل.ل.

١ ـ د. فايز صايغ ، الاستعمار الصهيوني في فلسطين (ع ، ان ، ف ، هـ ، ال ، د) ١

٢ ـ د. عابدين جبارة ، الهدنة في القانون الدولي (ان) ٢

٣ ـ عبد الوهاب كيالي ، المطامع الصهيونية التوسعية (ع) ٢

٤ ـ عبد الوهاب كيالي ، الكيبوتز : المزارع الجماعية في اسرائيل (ع) ٢

٥ ـ بسام ابو غزالة ، الجذور الارهابية لحزب حيروت الاسرائيلي (ع) ٢

٦ ـ مروان اسكندر ، المقاطعة العربية لاسرائيل (ع ، ان ، ال*) ٢

٧ ـ ابراهيم العابد ، الماباي : الحزب الحاكم في اسرائيل (ع) ٢

٨ ـ د. اسعد رزوق ، نظرة في احزاب اسرائيل (ع ، ال*) ٢

٩ ـ ليلى سليم القاضي ، الهستدروت (ع) ٢

١٠ ـ ابراهيم العابد ، العنف والسلام : دراسة في الاستراتيجية الصهيونية (ع ، ف ، ال) ٢

السعر ل.ل.-

١١ ـ اسعد عبد الرحمن ، التسلل الاسرائيلي في آسية (ع) ٢

١٢ ـ د. انيس صايغ ، ميزان القوى العسكرية بين الدول العربية واسرائيل (ع) ٢

١٣ ـ د. فايز صايغ ، الدبلوماسية الصهيونية (ع ، ان ، ف) ٢

١٤ ـ صبري جريس ، العرب في اسرائيل ـ ج١ (ع ، ف) ٢

١٥ ـ اسعد عبد الرحمن ، المنظمة الصهيونية العالمية (ع) ٢

١٦ ـ انجلينا الحلو ، عوامل تكوين اسرائيل (ع ، ان) ٢

١٧ ـ يوسف مروّه ، اخطار التقدم العلمي في اسرائيل (ع) ٢

١٨ ـ بسام ابو غزالة ، التخطيط في اسرائيل (ع) ٢

١٩ ـ رفيق مطلق ، اسرائيل قبيل العدوان (ع) ٢

٢٠ ـ الشيخ عبدالله الطريقي ، البترول العربي سلاح في المعركة (ع) ٢

٢١ ـ صبري جريس ، العرب في اسرائيل ـ ج٢ (ع ، ف) ٢

٢٢ ـ غسان كنفاني ، في الادب الصهيوني (ع) ٢

٢٣ ـ عقيل هاشم وسعيد العظم ، اسرائيل في اوروبه الغربية (ع) ٢

٢٤ ـ احمد الشقيري ، المياه الاقليمية في القانون الدولي (ان) ٢

٢٥ ـ مصطفى عبد العزيز ، التصويت والقوى السياسية في الجمعية العامة للامم المتحدة (ع) ٢

٢٦ ـ ابراهيم العابد ، الوشاف : القرى التعاونية في اسرائيل (ع) ٢

٢٧ ـ احمد حجاج ، سكان اسرائيل : تحليل وتنبؤات (ع) ٢

٢٨ ـ جوزف مغيزل ، المقاطعة العربية في القانون الدولي (ع) ٢

السعر ل.ل.

٢٩ ـ اديب قعوار ، المرأة اليهودية في فلسطين المحتلة (ع) ٣

٣٠ ـ د. صلاح دباغ ، الاتحاد السوفياتي وقضية فلسطين (ع) ٢

٣١ ـ د. منذر عنبتاوي ، اضواء على الاعلام الاسرائيلي (ع) ٢

٣٢ ـ الياس سعد ، اسرائيل والسياحة (ع) ٢

٣٣ ـ ابراهيم العابد ، سياسة اسرائيل الخارجية (ع) ٢

٣٤ ـ د. جورج ديب ، العدوان الاسرائيلي في الامم المتحدة (ع) ٢

٣٥ ـ مصطفى عبد العزيز ، الاقلية اليهودية في الولايات المتحدة الاميركية (ع) ٢

٣٦ ـ يوسف شبل ، السياسة المالية في اسرائيل (ع) ٢

٣٧ ـ د. اسعد رزوق ، الدولة والدين في اسرائيل (ع) ٢

٣٨ ـ د. عاطف سليمان ، اسرائيل والنفط (ع) ٢

٣٩ ـ الياس سعد ، اسرائيل والبطالة (ع) ٢

٤٠ ـ انجلينا الحلو ، اسرائيل والسوق الاوروبية المشتركة (ع) ٢

٤١ ـ لمياء جميل مجاعص ، المابام (ع) ٢

٤٢ ـ د. محمد فاروق الهيثمي ، في الاستراتيجية الاسرائيلية (ع) ٢

٤٣ ـ رياض القنطار ، التغلغل الاسرائيلي في افريقيه (ع) ٢

٤٤ ـ تهاني هلسه ، دافيد بن جوريون (ع) ٢

٤٥ ـ عقيل هاشم ، تخطيط الاعلام العربي (ع) ٢

٤٦ ـ يوسف مروه ، اخطار التخطيط الصناعي في اسرائيل (ع) ٣

٤٧ ـ د. اسعد رزوق ، الصهيونية وحقوق الانسان العربي ـ١ (ع) ٢

٤٨ ـ د. اسعد رزوق ، الصهيونية وحقوق الانسان العربي ـ٢ (ع) ٢

السعر ل.ل.

٤٩ ـ الياس حنا ، الوضع القانوني للمقاومة العربية في الارض المحتلة (ع) ٢

٥٠ ـ عزيز العظمة ، اليسار الصهيوني : من بدايته حتى اعلان دولة اسرائيل (ع) ٢

٥١ ـ اسعد عبد الرحمن ، اوراق سجين (ع ، ان) ٢

٥٢ ـ د. عز الدين فوده ، قضية القدس في محيط العلاقات الدولية (ع) ٢

٥٣ ـ ليلى سليم القاضي (محررة) ، مقالات في الرأي العام الاميركي وقضية فلسطين (ان) ٢

٥٤ ـ د. عز الدين فوده و د. اسعد رزوق والياس حنا ، الصهيونية والمقاومة العربية (ان) ٢

٥٥ ـ التراب تحت الاحتلال الاسرائيلي (ان) ٢

٥٦ ـ ليلى سليم القاضي، عرض للعلاقات الاميركية الاسرائيلية (ان) ٢

٥٧ ـ ابراهيم ابو لغد (محرر) ، المواجهة العربية الاسرائيلية (ف) ٤

٥٨ ـ بسام بشوتي ، العنف الصهيوني (ان) ٢

٥٩ ـ مصطفى عبد العزيز ، اسرائيل ويهود العالم (ع) ٢

٦٠ ـ يوسف شبل ، تجارة اسرائيل الخارجية (ع) ٢

٦١ ـ د. اسحق موسى الحسيني ، عروبة بيت المقدس (ع) ٢

٦٢ ـ د. عز الدين فوده ، الاحتلال والمقاومة على ضوء القانون الفلسطيني (ع) ٣

٦٣ ـ نبيل ايوب بدران ، التعليم والتحديث في المجتمع العربي الفلسطيني (ع) ٣

٦٥ ـ سمير بوتاني ، الدول الاسكندنافية واسرائيل (ع) ٢

السعر ل.ل.-

٦٦ ــ الياس سمد ، الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة (ع) ٢

٦٧ ــ د. انيس صايغ ، المستعمرات الاسرائيلية الجديدة منذ عدوان ١٩٦٧ (ع) ٢

٦٨ ــ د. اسعد رزوق ، المجلس الاميركي لليهودية (ع) ٣

٦٩ ــ علي الدين هلال ، كنده وقضية فلسطين (ع) ٢

٧٠ ــ د. محمد المجذوب ، اعمال اسرائيل الانتقامية ضد الدول العربية (ع) ٢

٧١ ــ خليل ابو رجيلي ، الزراعة اليهودية في فلسطين المحتلة (ع) ٢

٧٢ ــ د. حامد عبدالله ربيع ، فلسفة الدعاية الاسرائيلية (ع) ٣

٧٣ ــ ابراهيم العابد ، حقوق الانسان في الاراضي المحتلة (ان) ٢

٧٤ ــ يوسف شبل ، اعباء الحرب على الاقتصاد الاسرائيلي (ع) ٢

٧٥ ــ اميرة حبيبي ، النزوح الثاني : دراسة ميدانية تحليلية لنزوح ١٩٦٧ (ع) ٣

٧٦ ــ بهيم سنج وانجلينا حلو ، دراسة الاسس التي قامت عليها دولة اسرائيل (ان) ٢

٧٧ ــ د. منذر عنبتاوي ، واجبات الاطراف الثالثة في الحروب المعاصرة (ع) ٣

٧٨ ــ موسى عنز ، الكيبوتز من الداخل (ع) ٢

٧٩ ــ د. الياس الزين ، هجرة الادمغة والهجرة المضادة من اسرائيل (ع) ٢

٨٠ ــ كميل منصور ، اوري افنيري او الصهيونية المستحدثة (ع، ف) ٢

٨١ ــ يحيى عرودكي ، العلاقات الاقتصادية الخارجية لاسرائيل (ع) ٤

السعر ل.ل.

٨٢ ـ خيرية قاسمية ، يهود البلاد العربية (ع) ٤
(بالانجليزية أو بالفرنسية ٢ ل.ل.)

٨٣ ـ ليلى سليم القاضي ، المنظمة الاشتراكية الاسرائيلية ـ
مائسبن (ع) ٢

ملاحظة : المختصرات الواردة بين قوسين تعنين لغة النشرة

ال = الماني .	د = دانمركي .
ع = عربي .	ف = فرنسي .
ان = انجليزي .	هـ = هولندي .

* الترجمة الالمانية لهذه المنشورات موجودة في كتاب **دراسات فلسطينية** (سلسلة كتب فلسطينية رقم ٨)